اتجاهات الأسرة المصرية نحو مكاتب التوفيق الزواجى
وعلاقتها بمحددات ومعوقات الاختيار فى ضوء تأخر سن الزواج

أ.م.د. نادية حسن أبو سكينة

أستاذ مساعد بقسم إدارة مؤسسات الأسرة

والطفولة كلية الاقتصاد المنزلى

جامعة حلوان

مقدمة ومشكلة البحث :

الاختيار للزواج هو نمط سلوكى يقوم به الفرد وفقا لمقومات شخصية ومعايير اجتماعية ومجتمعية يتحدد من خلالها الدوافع الشعورية واللاشعورية لعملية اتخاذ القرار لارتباط يتسم بالدوام ليكون الاختيار الزواجى هو أهم صور الاختيار الجماعى ، إذ أنه يعكس تأثر الشخص بجوانب السياق الاجتماعى المحيط به ويكون ذلك مقدمة لظواهر عديدة إيجابية وسلبية على حد السواء . (كمال مرسى ٢٠٠٤ – سناء الخولى ، ٢٠٠٢).

وقد أحتلت ظاهرة تأخر سن الزواج أهمية خاصة حيث تشير الإحصاءات الديموجرافية لهيئات المنظمات الدولية إلى تنامى هذه الظاهرة وخاصة فى المجتمعات النامية وكافة الدول التى شغلتها الحروب العالمية وحروب التحرير والغزو وخلال الأزمات الاقتصادية ، وأيضا فقد أعلنت ظاهرة تأخر سن الزواج عن نفسها مع سنوات الانفراج والرخاء الاقتصادى وشيوع المستحدثات العصرية التى أفرزتها الفلسفات الوجودية والتجمعات الإلحادية وما أثمرت عنه من مشكلات ترتبط بحجم السكان ومعدلات وأنماط الزواج ومستحدثات الاختبار الزواجى (موسوعة المجالس القومية المتخصصة – ٢٠٠٢) .

ويشهد العالم تراجعا فى معدلات الزواج حيث تشير الإحصاءات الأمريكية على سبيل المثال أن ما بين ٢٤ : ٣١% من الفتيات تتراوح أعمارهم بين ٢٥:٣٤ سنة لم يسبق لهن الزواج . وأن ما بين ٢٧ : ٣٥% من الذكور ممن تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ : ٤٠ سنة لم يسبق لهم الزواج (Seras et al-2000) وفى ماليزيا فقد أرتفع متوسط السن عند الزواج من ٢١,٤ بين الأناث ، ٢٥,٢ من الذكور فى عام ١٩٧٤ إلى ٢٥,٨ للإناث ، ٢٩,١ للذكور فى عام ٢٠٠١ . (Jones – 2002)

وتتحدد ظاهرة تأخر سن الزواج فى مصر رقميا من خلال المؤشرات الإحصائية التى توضح تراجع معدلات الزواج الخام من (٩,٣) فى الألف عام ٢٠٠٠ إلى (٧,٣) فى الألف عام ٢٠٠٧ ، وعن السن عند الزواج فكانت أعلى نسبة زواج للرجال فى فئة (٢٥ – ٣٠ سنة) بنسبة ٣٩,٨% من اجمالى الذكور ، بينما فى الزوجات فكانت أعلى نسبة زواج فى فئة (٢٠ – ٢٥ سنة) بنسبة ٤٣,٢% من اجمالى العقود ، وبلغ متوسط سن الزواج بالنسبة للزوج (٢٩,٤ سنة) ، (٢٥,٨ سنة) بالنسبة للزوجة ، إضافة إلى تقديرات رقمية إجمالى تصل إلى ٩ مليون شاب وفتاة فى المجتمع المصرى فوق سن ٣٥ سنة ولم يتزوجوا منهم ٥,٥ مليون للذكور ، ٣,٥ مليون للإناث ، (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – ٢٠٠٧) .

ولقد تعددت الرؤى العلمية لظاهرة تأخر سن الزواج وخاصة فى علوم الاجتماع والطب النفسى والاقتصاد والسكان والصحة . فرغم الإجماع على كونها ظاهرة إشكالية عامة لها خطورتها على استقرار المجتمع ، يرى علماء الاجتماع أنها مخرج توازنى تتبع تلقائيا من

اضطرابات مؤقتة فى نسق أو أكثر من اتساق المجتمع من حيث توجهاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية (علياء شكرى – ١٩٩٩ – Buss – 1999) . وقد أرجعت دراسة إبراهيم العبيدى وعبد الله خليفة (١٩٩٢) ، ودراسة أحمد أبو زيد (٢٠٠١) ظاهرة تأخر سن الزواج نتيجة لعوامل اقتصادية واجتماعية مثل ارتفاع تكاليف الزواج وزيادة معدلات البطالة وطبيعة البناء الأسرى ومدى تاثره بالعرف السائد فى المجتمعات العربية ، وتعاملت دراسة كل من على عبد السلام ، محمد زعتر (١٩٩٢) ودراسة محمد رمضان (١٩٩٤) عن تأخر سن الزواج كمقدمة لسوء الصحة النفسية ويتمثل هذا السوء فى كونه المساهم الأول فى زيادة الإحساس بالاغتراب والقلق العصابى والإحساس بفقدان الآخر ورسم صورة مشوهة له ووجود نزعات عدوانية موجهة للسلطة الذكورية .

وعن محددات الاختيار الزواجى وعلاقتها بتأخر سن الزواج أوضحت دراسة (Sprecher 1994) والتى تم فيها تقديرات الموافقة على الخصائص الزواجية وفقا لأسلوب (Lecart) أن الإناث يفضلن الارتباط بمن هم اقل وسامة وأكبر بفارق خمس سنوات وعلى العكس من ذلك الذكور مع تفضيل الزوجة العاملة . وتتفق مع ذلك دراسة (Feingold-2002) ، (Rajceki-1999) عن تقييم جاذبية النوع الآخر أن الإناث تعطى وزنا أكثر لطموح الرجل ومكانته الاقتصادية وحالته المزاجية ، وأن الرجال يعتمدن فى الاختيار على مؤشرات ظاهرية مباشرة .

وفى دراسة كل من عبد المنعم شحاتة (١٩٩٢) ، كوثر رزق (١٩٨٩) ودراسة صلاح عبد العزيز (٢٠٠٠) . تحددت صفات الزوج المفضل من حيث الاحترام الشخصى والالتزام بأحكام الدين والجدية فى السراء والضراء والشخصية القوية والمركز المتناسب، أما الزوجة المفضلة ومن وجهة نظر الشباب هي الملتزمة بالطاعة واحترام أقارب الزوج والتحفظ في العلاقة مع الجنس الآخر. أما دراسة نادية قاسم (١٩٨٨) فتكشف عن أهم دوافع الفتيات للزواج وهو دافع الأمومة التي يمكن فقدانها نتيجة تأخر سن الزواج مما يؤثر على استمرارية الحياة الزوجية. وأوضحت الدراسة أيضا درجة من التوحد بين الصورة الوالدية لدى الفتيات وصورة الزوج المأمول. حيث أوضحت دراسة نبيلة أبو زيد (١٩٩٢) عن النظرة المستقبلية للاختيار الزواجي أن التعليم قيمة أساسية في الحياة وهو يؤثر على قيم الاختيار والتي ترتبط ببعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ، وفي هذا السياق يحمل كمال مرسي (٢٠٠٤) أن السن المناسب للزواج هو فترة العشرينات أو العقد الثالث من العمر من ٢٠: ٣٠ سنة ومن لم يتزوج بعد ذلك فعليه الإسراع في التفكير وعدم التردد في اتخاذ القرار حيث تقل فرص الزواج ويتعرض الشباب لكثير من المشكلات التي تنظر إلى قضية تأخر سن الزواج وخاصة بالنسبة للفتاة من منظور الفهم الخاطئ. وفي ذلك فقد أوضحت عزة كريم (٢٠٠٦) أن تأخر سن الزواج للفتاة أو (العنوسة) هو مصطلح اجتماعي شائع وخاطئ وهو متغير بتغير الظروف والأوضاع الاجتماعية والتطور الزمني للمجتمع حيث تحرر الفتاة وزيادة الوعي لديها وارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي مما يجعلها تفضل البقاء دون زواج عن ارتباط يستند إلى موروثات ثقافية واجتماعية غير متوازنة.

ومن ثم فإن ظاهرة تأخر سن الزواج على هذا النحو هى بكل المقاييس مشكلة حادة خاصة إذا وضع في الاعتبار أن التأخر في الزواج له خطورته على صحة الأبناء وتنامي حالات المنغولية وإعاقات الطفولة إلى جانب بعض المخاوف المرضية وما يصاحبها من أعراض عصابية تتعلق بالجنس أو المرض وما يترتب على ذلك من أزمات اجتماعية وخاصة

إننا في مجتمع شرقي ملتزم بقيم العفة والأحصان وأهمية الزواج لتحقيق المكانة الاجتماعية والالتزام الديني والأخلاقي (رشاد على – مديحة منصور ٢٠٠٠)، (درة إسماعيل، إبراهيم الشيخ ١٩٩٨).

ومن هنا فإن مشكلة الاختيار الزواجي وتأخر سن الزواج قد أفرزت تداعيات ومشكلات خطيرة قد تثير انحرافات تهدد أمن واستقرار المجتمع، ومن أهمها انتشار الزواج السرى أو الزواج العرفي، وتخصيص مواقع للتعارف بين الشباب على شبكة المعلومات (الانترنت). وانتشار مكاتب الراغبين في الزواج أو إعلانات الزواج والتي تعتبر جميعها إفراز لتيارات العولمة وهي آليات بديلة لمواجهة مشكلات تأخر سن الزواج ولكنها تثير مشكلات قد تؤثر على الكيان الأسرى.. ومن هنا فقد اهتمت الباحثة في هذه الدراسة بتحديد معوقات الاختيار الزواجي في ضوء المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية، وأيضا محددات الاختيار للزواج وتحليل اتجاهات بعض الأسر المصرية نحو انتشار مكاتب التوفيق الزواجي باعتبارها أحد الآليات التي فرضت نفسها على الواقع الاجتماعي في ظل تأخر سن الزواج وزيادة مشكلات الاختيار الزواجي.

ومن هنا تتحدد مشكلات الدراسة في الإجابة على التساؤلات الآتية:-

- ما هي أسباب تأخر سن الزواج وكيفية التعامل معها في عينة من الأسر المصرية؟
- ما هي الأهمية النسبية لمحددات ومعوقات الاختيار للزواج لدى الشباب؟
- ما هي اتجاهات الأسر المصرية نحو مكاتب التوفيق الزواجي وفقا لبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية؟
- ما هي العلاقة الارتباطية بين اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجي ومحددات ومعوقات الاختيار للزواج؟
- ما هي خصائص واتجاهات الفتيات المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجي في عينة دراسة الحالة المتعمقة؟

أهداف الدراسة :

١- التعرف على أسباب تأخر سن الزواج وآليات التعامل مع وسائط التوفيق الزواجي لدى عينة من أسر لشباب وفتيات في سن الزواج.
٢- تحديد الأهمية النسبية لمحددات ومعوقات الاختيار الزواجي وفقا لحساب التكرارات والنسب المئوية.
٣- التعرف على اتجاهات أسر الشباب نحو مكاتب التوفيق الزواجي وفقا لبعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.
٤- تحديد دلالة العلاقة الارتباطية بين اتجاهات محددات ومعوقات الاختيار للزواج وبين اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجى.
٥- تحليل خصائص واتجاهات بعض الفتيات المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجي في عينة دراسة الحالة.

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث:

١- تناول الاختيار الزواجي لشريحة من أسر الشباب والفتيات في ضوء تزاحم وتعقد المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تواجه الأسر المصرية والتي تؤثر على الاختيار الزواجي والتوافق الزواجي والاستقرار الأسرى والتنشئة الأسرية.. وكلها دعامات أساسية لتماسك الكيان الاجتماعي.

٢- عرض وجهات نظر الفتيات والشباب المقبلين على الزواج في المحددات الأساسية لاختيار شريك أو شريكة الحياة وأيضا توضيح أهمية المعوقات التي يواجهها الشباب في التكوين الأسرى وذلك لاعتبارها ووضعها في الأهمية المناسبة لمتخذي القرار سواء على مستوى الأسرة أو مسئولي الأسر أو مسئولي رعاية الشئون الأسرية.

٣- إلقاء الضوء على اتجاهات الأسر والشباب نحو الوسائط الحديثة للاختيار الزواجي في ضوء تأخر سن الزواج وضعف الإمكانيات المادية والاقتصادية وانحسار العلاقات الاجتماعية والقرابية وسيطرة تيارات العولمة وتكنولوجيا الاتصال وثقافات التطرف والاغتراب الثقافي والانحلال القيمي.

٤- تناول آليات التوفيق الزواجي من وجهة نظر المتخصصين في العلاقات الأسرية وإدارة مؤسسات الأسرة والطفولة، للتعامل معها كواقع اجتماعي واقتراح إجراءات التدخل العلمي من حيث إعداد برامج التوعية وبرامج الاختيار وإدارة عمليات الاختيار الزواجي وفقا لأسس وقواعد علمية.

الأسلوب البحثي للدراسة :

أولا : فروض الدراسة

١- تختلف الأهمية النسبية لمحددات الاختيار الزواجي تبعا لاختلاف الوزن النسبي لنوع المحددات (شكلية – مادية – اجتماعية – وجدانية – ثقافية).

٢- تختلف الأهمية النسبية لمعوقات الاختيار الزواجي تبعا لاختلاف الوزن النسبي لمعوقات الاختيار (اقتصادية – اجتماعية – شخصية).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أسر الشباب نحو مكاتب التوفيق الزواجي تبعا لاختلاف متغيرات (الجنس – السن – مستوى التعليم للشباب والفتيات المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة).

٤- توجد علاقة ارتباطية بين محددات ومعوقات الاختيار للزواج وبين اتجاهات أسر الشباب والفتيات نحو مكاتب التوفيق الزواجي.

٥- يمكن من خلال دراسة الحالة المتعمقة استخلاص بعض خصائص واتجاهات الفتيات المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجي وتحليل متغيرات الواقع الأسرى في المجتمع المصري.

ثانيا : مصطلحات ومفاهيم الدراسة

الاختيار للزواج:

الزواج في جميع الأديان السماوية هو عقد رضائي يقوم على الإيجاب والقبول. وهو الوسيلة الاجتماعية التي تكسب الأسرة طابعها الشرعي الإنساني، ويتحقق عن طريقه علاقة زوجية تتحدد فيها الأدوار والمكانات على أساس من الترابط والتناسق والوعي والإدراك وتحمل المسئولية والقدرة على التكيف والتوافق مع الأزمات بهدف تدعيم الأمن والاستقرار للأسر الحالية ووضع أساسيات السعادة والأمان للأسر المستقبلية. (نادية أبو سكينة -١ ٩٩٢). ووفقا لأهمية المفهوم فإن الاختيار للزواج هو بمثابة عملية اتخاذ لقرار يتسم بالدوام ولذلك فإن الاستقرار على اختيار الشريك الآخر لابد أن يخضع للدراسة المتأنية والتحقق من توافر الاستعداد للزواج والقدرة على التكوين الأسرى والارتباط المتناسب والتوافق (فاتن سند- ١٩٩٩) ليكون الاختيار الزواجي نمط سلوكي يقوم به الفرد وفقا لمعايير اجتماعية ومجتمعية يتحدد من خلالها الدوافع الشعورية واللاشعورية لتقع المسئولية على صاحب قرار الاختيار (كمال مرسي ١٩٩٨ - عبد المنعم شحاته ١٩٩٩) وتتكون عملية الاختيار للزواج من ثلاث عمليات فرعية هي التفكير في الزواج، البحث عن الفتاة أو الفتى المناسب. ثم اتخاذ قرار قبول الخطبة، وهذا القرار يتكون من عدة جوانب متداخلة ومتفاعلة أهمها الجانب المعرفي الإدراكي، والجانب الوجداني العاطفي، والجانب النزوعي السلوكي والجانب القيمي الأخلاقي. (مى إبراهيم حجازى-٢٠٠٠) (كمال مرسي - ٢٠٠٤).

ويعرف الاختيار للزواج في هذه الدراسة بأنه نمط سلوكي إدراكي جماعي يقوم به الشاب أو الفتاة في المرحلة التمهيدية للزواج ليتحول وضعه الاجتماعي من أعزب إلى متزوج على أساس من السمات الشخصية والمقدمات النفسية وفي ضوء المعايير المجتمعية والمكانة الاجتماعية.

محددات الاختيار للزواج:

محددات الاختيار للزواج من الأمور الدينية وليست شخصية أو اجتماعية فقط، ويختلف تأثير الدين على محددات الاختيار للزواج من شخص لآخر بحسب درجة الإيمان والالتزام بأوامر الله ونواهيه. (سمير نعيم-١٩٩٢). ويتحدد الاختيار وفقا للعقيدة والفلسفة والخلفية الثقافية والاجتماعية والحضارية لكل من الشاب والفتاة وأيضا التعارف في أسلوب الحياة وطريقة التفكير في الأمور الاقتصادية والاجتماعية والدينية (Deaurx -1989) وتتكون محددات الاختيار للزواج وفقا لبعض النظريات الاجتماعية والثقافية والنفسية والتي تعتمد على التشابه والتجانس أو القرابة والتجاور المكاني أو التقارب القيمي حيث تكون القيم هي أهم محددات الاختيار وخاصة القيم الشخصية، أو تكون المحددات قائمة على إشباع الحاجات الاجتماعية والشخصية أو التشابه مع الصورة الوالدية لتحديد مواصفات الشريك المثالي (زينب حقى، نادية أبو سكينة - ٢٠٠٢).

وتعرف محددات الاختيار في الدراسة الحالية بأنها المحكات الأساسية التي يتحكم فيها الميل والمنطق شعوريا أو لاشعوريا والتي يتوقعها الشاب أو الفتاة لاختيار شريك حياته لتختلف من شخص لآخر ولكن تتفق في مجملها لتتحد وفقا لصفات شكلية ومحددات مادية واجتماعية وجدانية وثقافية وفقا للأسلوب العائلى أو الشخصي أو الوسائطي.

معوقات الاختيار للزواج:

يشير الباحثون إلى تأثير قوى العوامل الاقتصادية والاجتماعية في الاختيار الزواجي، وأنها في ظل المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الراهنة تعد المسئول الأول عن تراجع معدلات الزواج إضافة إلى بعض الخصائص الديموجرافية للشاب أو الفتاة وخاصة المكانة المهنية ونوعية العمل ورسم صورة محددة للشريك الآخر مما يصعب احتمال انطباقها على الواقع الفعلي للاختيار. (عبد الله خليفة ١٩٩٢ – 1996– .Brown et al – 1993 ,South). حيث تتشكل الصعوبات التي تعترض الاختيار الزواجي في المعوقات الاقتصادية وتواكبها مع ارتفاع تكاليف الزواج بالنسبة للشباب والفتيات وما يرتبط بذلك من عادات وتقاليد تشكل في مجملها معوقات اجتماعية تؤدي إلى ضغوطا نفسية تعتمد في التعامل معها على طبيعة الشخصية للشباب والفتاة والتكافؤ الثقافي والفكرى في التفاعلات الثنائية بين الطرفين (زينب حقي، نادية أبو سكينة – ٢٠٠٢). لتكون النتيجة الحتمية تأخر سن الزواج وهو ما يعرف بالميل والإعراض عن الزواج مؤقتاً ويختلف من مجتمع لآخر وهو ظاهرة اجتماعية من خلق المجتمع قد تتغير مع التغيرات المرحلية دون تدخل لمواجهتها (المجالس القومية المتخصصة – ٢٠٠٢).

وتعرف معوقات الاختيار للزواج في الدراسة الحالية بأنها الانعكاسات السلبية التي ترتبط بالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وتؤدي إلى معوقات ترتبط بالجانب الاقتصادي والاجتماعي والشخصي في حياة الشباب لتكون محصلتها تراجع معدلات الزواج وتنامي ظاهرة تأخر سن الزواج.

مكاتب التوفيق الزواجي:

تعتبر مكاتب التوفيق الزواجي إقرازا لتيارات العولمة في مواجهة الاحتياج لمواجهة ظاهرة تأخر سن الزواج وصعوبات التوفيق والتوافق مع شريك آخر في مجتمعات تعاني من اضطراب العلاقات الاجتماعية وتفاقم المشكلات الاقتصادية وتدني القيم السلوكية والأخلاقية. والبعد عن التعاليم والأحكام الدينية.

وانتشرت مكاتب التوفيق الزواجي في بداية الألفية الثانية، هي منافذ ربحية تسند في مشروعيتها إلى موافقات أمنية من وزارة الداخلية ولا تخضع في إشرافها لأي من الوزارات المعنية مثل وزارة الشئون الاجتماعية أو التضامن الاجتماعي (ماعدا ٢ مكتب فقط على مستوى الجمهورية أحدهما في القاهرة والآخر في السويس) وهما تابعان لجمعيات أهلية تتضمن لائحتها الأساسية أغراض التسهيل الزواجي. وفيما عدا ذلك فجميع المكاتب غير خاضعة للإشراف أو

الرقابة المتخصصة. وهذا ما اتضح للباحثة عند الحصول على بيانات موثقة لهذه المكاتب من الجهات المختصة.

تتشكل هذه المكاتب من هيكل إدارى غير محدد التخصصات والمسئوليات يتم التعامل معه من خلال مسئولى الأعمال المعاونة وذلك فى مقر إدارى سكنى مستأجر ويقدم طلب التوفيق الزواجى وفقا لقيمة مادية محددة، وتبعا لمستوى المكان وفئة المتعاملين. ووفقا لهذه القيمة المادية يسمح للمتقدم بالإطلاع على بيانات متكاملة تتيح له تحديد مبدئى لبعض الاختيارات التي يتم التعامل معها تحت إشراف المكتب أو بمعرفة أسر الطرفين – ويكون للمتقدم الحق في التعامل لمدة تتراوح من ٦ شهور إلى سنة إلى أن يوفق إلى الشريك الآخر. أو يحدد طلب التقديم لمدة أخرى. وقد انتشرت هذه المكاتب في الفترة الأخيرة للسماح بتكثيف الحملات الإعلانية التى تروج لإمكانية التسهيل الزواجي لجميع الفئات. ومؤخراً فقد انتشرت هذه الخدمة ضمن خدمات مكاتب المحاماة والخدمات الاجتماعية لبعض المؤسسات الدينية. وقد أجازت المؤسسات الدينية هذه الخدمة باعتبارها وسيط للتسهيل الزواجي بشرط معرفة وعلم ولي الأمر والإدلاء بمعلومات صحيحة يتم التأكد منها بمعرفة القائمين ولا يكون الغرض من ذلك الربح المادي ولكن يكون الأساس هو التعاون والتكافل الاجتماعي، ردئ الأذى عن الشباب من الجنسين.

وتعرف مكاتب التوفيق الزواجي في هذه الدراسة بأنها خدمة مجتمعية مستحدثة مدفوعة الأجر يقبل عليها الشباب أو الأولياء لتسهيل الاختيار الزواجي وفقا لمحددات تختلف تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والشخصية.. وهي وسيط تفاعلي لا تتحقق جدواه إلا بالإجراءات الرسمية للإشراف والمتابعة والرقابة من قبل الجهات المتخصصة.

ثالثا : منهج البحث

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، بجانب دراسة الحالة (Case Study) ويعني بالمنهج الوصفي تحديد الظروف والعلاقات بين المتغيرات وتفسير البيانات لوصف طبيعة المشكلة. أما دراسة الحالة فهي أسلوب في التحليل يحاول فيه الباحث أن يلم بكافة المتغيرات والمظاهر الداخلية والخارجية المرتبطة بالحالة موضع الدراسة. (أمال صادق – فؤاد أبو حطب – ١٩٩١).

رابعا: عينة البحث

- **عينة الدراسة الميدانية:** تكونت العينة من ١٧٩ أسرة لديهم شباب أو فتيات في سن الزواج منهم (٧٨ شاب)، (١٠١ فتاة) تتراوح أعمارهم من (٢٠ إلى ٣٠ سنة) وينتمون إلى مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة في نطاق محافظة القاهرة.

- **عينة دراسة الحالة:** تم تحليل بيانات عدد (٣٠) حالة من الفتيات المتقدمات لأحد مكاتب الزواج في حي مصر الجديدة.. ثم أجريت دراسة حالة متعمقة لعدد (٥) خمسة فقط من الحالات المتقدمة لأكثر من عام.

خامسا: أدوات الدراسة الميدانية

١- استمارة البيانات الأولية

تم تقسيم استمارة البيانات الأولية إلى:

- بيانات خاصة بالأسرة (عدد أفراد الأسرة – وظيفة ومؤهل الوالد–وظيفة ومؤهل الوالدة– إجمالي الدخل الشهري للأسرة).
- بيانات خاصة بالشاب أو الفتاة (السن – المؤهل – الكلية والتخصص – الوظيفة – مكان الإقامة).

وتهدف بيانات هذه الاستمارة إلى تحديد بعض المتغيرات الأسرية والمتغيرات الخاصة بحالة الشاب أو الفتاة – إضافة إلى تحديد المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وفقا لمحكات المعادلة التنبؤية لتحديد درجة المستوى (عبد العزيز الشخصي – ١٩٩٥).

٢- استطلاع الارتباط الزواجي

يوجه هذا الاستطلاع لأسر الشباب من الجنسين والمقبلين على الارتباط الزواجي وذلك لتوصيف مفاهيم الأسرة المصرية من حيث مسببات التأخر الزواجي ووسائل تسهيل الارتباط الزواجي وبداية مرحلة القلق واللجوء إلى الوسائط الحديثة وتحديد أنسب هذه الوسائط.. وقد تكون هذا الاستطلاع من (١٤) أربعة عشر سؤال موجه للأسرة والشباب منها (٧) سبعة أسئلة استطلاع رأي مفتوح، (٧) سبعة أسئلة يتم تحديد الاستجابات لتوضع علامة (√) أمام الاستجابة المناسبة لحساب التكرارات والنسب المئوية.

٣- مقياس محددات الاختيار للزواج

يهدف هذا المقياس إلى تحديد الأهمية النسبية للمحددات الأساسية لاختيار الشريك الآخر من وجهة نظر الشباب وفي ضوء متغيرات التكوين الأسري. وقد تم وضع هذا المقياس في ضوء التعريف الإجرائي للباحثة. والاستعانة بالقراءات والبحوث السابقة في هذا الموضوع وأهمها:- (سامية الساعاتي – ١٩٨٢) نادية قاسم (١٩٨٨) ، إيمان شريف (١٩٨٩).. وقد روعي في إعداد عبارات المقياس أن تتسم بسلاسة التعبير ووضوح المضمون وأن يقوم كل بند على وحدة الاختيار بحيث لا تحتمل أكثر من تفسير وتكون الجمل غير منفية حتي لا يقع المفحوص تحت طائلة اللبس أو الغموض (صفوت فرح–١٩٨٠).

وقد تكون المقياس في صورته الإجمالية من (٥٠) خمسون عبارة خبرية تقديرية تخضع للإجابة على مقياس ثلاثي متدرج متصل بأوزان تدريجية (٣ ، ٢ ، ١) وفقا لعدة محكات فرعية هى :

١- **محك الصفات الشكلية:** وهو اختيار الآخر تبعا لعدد من الصفات التي تتعلق بالملامح الخارجية التي تلاحظ بمجرد النظر مثل لون البشرة والطول والوزن ومستوى الجمال واللياقة البدنية والأناقة الملبسية. وقد تكون هذا المحور من ٦ عبارات لتكون أقل درجة (٦) وأعلى درجة (١٨).

٢- **المحك الاقتصادي:** وهو الاختيار تبعا للوضع الاقتصادي للآخر وإمكاناته المادية وتحمل الأعباء المادية المرتبطة بتكاليف الزواج، والتوازن المادي لأسر المتقدمين للزواج. والتطلعات المادية الحالية والمستقبلية وقد تكون هذا المحور من ٨ عبارات لتكون أقل درجة (٨) وأعلى درجة (٢٤).

- **المحك الاجتماعي:** وهو الاختيار تبعا للمتغيرات الاجتماعية سواء في الأسرة والمجتمع مثل الحرص على المكانة الاجتماعية والوضع الاجتماعي لعائلة الآخر ومستوى الإقامة والمعيشة، والوضع الاجتماعي والمكاني لأفراد شبكة العلاقات العائلية ومدى التناسب في السلوك والعادات الاجتماعية لكلا العائلتين. وقد تكون هذا المحدد من (١١) عبارة لتكون أقل درجة (١١) وأعلى درجة (٣٣).
- **المحك الوجدانى** : هو اختيار الآخر تبعا لمتغيرات نفسية منها المشاعر والميول والاتجاهات والسمات الشخصية والحالة المزاجية والانفعالية والجاذبية الشخصية. وقد تكون هذا المحدد من (١٥) عبارة تقيس أبعاد الحالة النفسية ومكونات الشخصية لتكون أقل درجة (١٥) وأعلى درجة (٤٥).
- **المحك الثقافي:** وهو الاختيار تبعا لعقائد دينية ومتغيرات فكرية وثقافية وتعليمية تنبنى في مجملها عن النضج التكاملى واتساع الأفق وبلوغ المعرفة والتفاعل مع الأحداث والمستحدثات والمتغيرات. ويتكون هذا المحور من (١٠) عبارات خبرية تقديرية لتكون أقل درجة (١٠) وأعلى درجة (٣٠).

٤- مقياس معوقات الاختيار للزواج

أعد هذا القياس في ضوء التعريف الإجرائي للباحثة .. وفقا لاتجاهات الرأي والاستطلاع لمشكلات التكوين الأسرى للشباب، وبعد الاطلاع على دراسة (علي عبد السلام، محمد زعتر ١٩٩٢) دراسة (Mostak– 1994) وقد تكون المقياس في صورته الإجمالية من (٣٨) عبارة خبرية تقديرية على مقياس متدرج متصل بوزن تقديري (٣، ٢ ، ١) للاتجاه الإيجابي (١، ٢، ٣) للاتجاه السلبي وتكون المقياس من ثلاثة محاور كمعوقات أساسية للتكوين الأسري وهي:-

- **معوقات مادية:** وهي المغالاة في تكاليف الزواج بداية من الشبكة (هدية الزواج) والحصول على المسكن والتأثيث والتجهيز ومستلزمات حفل الزواج ومقدم ومؤخر الصداق وتمسك أهل

الطرفين ببعض القيود المادية والشكلية لإتمام الزواج مقابل محدودية دخل الشباب وقيود الاقتراض للتكوين الأسري وارتفاع قيمة الفائدة على التسهيلات الائتمانية وقد تكون هذه المحور من (١٣) عبارة لتكون أعلى درجة (٣٣) وأقل درجة (١١).

- **معوقات اجتماعية:** وتتمثل في صعوبة التعارف وانحسار العلاقات الاجتماعية وتفكك الروابط العائلية والتدخل العائلى في الاختيار ووضع قيود للتعارف والتفاعل الاجتماعي في فترة الخطوبة التمهيدية وعدم السماح بالتعبير عن الرأي والمناقشة وتسلط الأهل والإخلال ببعض الاتفاقات المبدئية. وقد تكون هذا المحور من (١٣) عبارة خبرية تقديرية لتكون أعلى درجة (٣٩) وأقل درجة (١٣).
- **معوقات شخصية:** وهي الخلل البنائي في تركيب الشخصية سواء للشاب أو الفتاة نتيجة خبرات أسرية سيئة أو تجارب سابقة غير موفقة أو معرفة خاطئة لأساسيات التعامل مع الآخر ووضع صورة حياتية للشريك لا تتناسب مع واقع الحياة والالتزام بها دون النظر إلى الصورة الشخصية، إضافة إلى فقد الثقة في الآخر وعدم التعامل بمصداقية مع ضعف الشخصية وعدم الوصول إلى قرار محدد والتردد والمفاضلة في اتخاذ قرار الاختيار والرهبة من القرار النهائي.. وقد تكون هذا المحور من (١٤) عبارة خبرية تقديرية لتكون أعلى درجة (٤٢) وأقل درجة (١٤).

٥- مقياس الاتجاهات الأسرية نحو مكاتب التوفيق الزواجي

وقد أعد هذا المقياس وفقا لاتجاهات الرأي والمعارضة والتأييد لآليات التوفيق الزواجي من قبل وسائل الإعلام والاتصال الجماهيري وآراء علماء النفس والاجتماع.. وكانت الاستعانة بالأطر المرجعية نظرا لقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع وعرضه للطرح البحثي من قبل المتخصصين.

وقد تكون المقياس من (٢٧) عبارة تبنى كل منها عن اتجاه رأي أو اتجاه سلوكي أو اتجاه نقدي لآلية التوفيق الزواجي من خلال ظاهرة مكاتب الراغبين في الزواج والإعلان عنها بمدى واسع لجميع شرائح المجتمع لتكون الإجابة (ثلاثية) (أوافق – أوافق إلى حد ما – لا أوافق) بتقدير وزني (٣، ٢، ١). بحيث تجدد الاتجاه من حيث التعامل مع هذه المكاتب وإمكانية التقدم لها وضرورتها في ضوء ضعف العلاقات الاجتماعية والاستعداد لدفع قيمة مادية مقابلة لهذه الخدمة والموافقة على إجراء المقابلات المحددة والاختيار والمفاضلة بين عروض الاختيار، وفي الاتجاه السلبي تتحدد في رفض هذا المبدأ وعدم توافقه مع العادات والتقاليد ومع الشرع والدين وعدم الثقة في مسئولي المكاتب واعتبار ذلك نوع من الغش والخداع الذي يستلزم الرقابة الشديدة.

تقنين مقاييس الدراسة :

صدق المضمون : تم عرض المقاييس الثلاث على مجموعة من الأساتذة من قسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة وأساتذة من قسم الاجتماع بكلية البنات – جامعة عين شمس كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان . وذلك للتأكد من ملاءمة المحاور لموضوع الدراسة وسلامة المضمون وفقا للأهداف ودقة الصياغة والعرض . وقد حصلت جميع العبارات فى مقياس محددات ومعوقات الاختيار الزواجى على نسبة موافقة أكثر من (٨٠%) أما مقياس الأتجاه نحو مكاتب التوفيق الزواجى فقد تم تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها وحذف بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى ليظل المجموع الكلى للعبارات كما هو ٠٢٧ عبارة) .

الصدق العاملى : وهو التحقق من تجانس الاختبار بحساب معامل الارتباط بين المحور والاستمارة وتحديد قيمة الدلالة الإحصائية . وبين كل عبارة واجمالى المقياس بالنسبة لاتجاه الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجى.

معاملات الثبات : تم حساب قيمة معاملات الثبات اجمالى المقياس والمحاور فى مقاييس محددات ومعوقات الاختبار للزواج . ومعاملات الثبات لاجمالى مقياس الاتجاهات نحو مكاتب التوفيق الزواجى. ويوضح جدولى (١) ، (٢) قيم معاملات الصدق والثبات لمقاييس الدراسة الحالية .

جدول (١) قيم معاملات الصدق (التجانس الداخلى)

مقياس محددات الاختيار للزواج	الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول : محك الصفات الشكلية	٠,٨٨٤	٠,٠١
المحور الثانى : المحك المادى	٠,٧٩٥	٠,٠١
المحور الثالث : المحك الاجتماعى	٠,٩٠٢	٠,٠١
المحور الرابع : المحك الوجدانى	٠,٨٥٣	٠,٠١
المحور الخامس : المحك الثقافى	٠,٧٧٦	٠,٠١
مقياس معوقات الاختيار للزواج	**الارتباط**	**مستوى الدلالة**
المحور الأول : معوقات اقتصادية	٠,٩٣٤	٠,٠١
المحور الثانى : معوقات اجتماعية	٠,٨٠٩	٠,٠١
المحور الثالث : معوقات شخصية	٠,٧٠٥	٠,٠١
مقياس اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق	**الارتباط**	**مستوى الدلالة**
العبارات من ١ – ٢٧ (أعلى درجة – اقل درجة)	٠,٦٠٧ – ٠,٩٥٦	٠,٠١

يوضح جدول (١) دلالة معاملات الارتباط لمحاور القياس واجمالى القياس مما يؤكد التجانس الداخلى لمقاييس الدراسة.

قيم معاملات الثبات لمقاييس الدراسة

مقياس محددات الاختيار للزواج	معامل ألفا	التجزئة النصفية	سبيرمان	جيوتمان
المحور الأول : محك الصفات الشكلية	٠,٨٩٦	٠,٨٧٠	٠,٩٣٠	٠,٨٨٧
المحور الثانى : المحك المادى	٠,٨٦٦	٠,٨٤١	٠,٩١٣	٠,٨٥٥
المحور الثالث : المحك الاجتماعى	٠,٨٣٤	٠,٨١٣	٠,٨٩٦	٠,٨٢٢
المحور الرابع : المحك الوجدانى	٠,٩٢٥	٠,٩٠١	٠,٩٤٨	٠,٩١٨
المحور الخامس : المحك الثقافى	٠,٨١٠	٠,٧٩٣	٠,٨٨٤	٠,٧٩٨
ثبات الاستمارة ككل	٠,٩٠٤	٠,٨٧٨	٠,٩٣٥	٠,٨٩٥
مقياس معوقات الأختيار للزواج	**معامل الفا**	**التجزئة النصفية**	**سبيرمان**	**جيوتمان**
المحور الأول : معوقات اقتصادية	٠,٨٠٢	٠,٧٨٦	٠,٨٨٠	٠,٧٨٩
المحور الثانى : معوقات اجتماعية	٠,٨٢٦	٠,٨٠٦	٠,٨٩٢	٠,٨١٤
المحور الثالث : معوقات شخصية	٠,٧٨٩	٠,٧٧٩	٠,٨٤٧	٠,٧٧٦
ثبات الاستمارة ككل	٠,٨٨١	٠,٨٥٤	٠,٩٢٢	٠,٨٧١
مقياس اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجي	**معامل الفا**	**التجزئة النصفية**	**سبيرمان**	**جيوتمان**
ثبات الاستمارة ككل	٠,٨٥٧	٠,٨٣١	٠,٩٠٧	٠,٨٤٣

يوضح جدول (٢) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية من يؤكد ثبات القياس وصلاحية الأدوات للتطبيق .

التطبيق الميدانى :

أجرى التطبيق الميدانى على عينة البحث والمكونة من ١٧٩ أسرة لشباب فى سن الزواج وذلك فى نطاق محافظة القاهرة بأحياء (مصر الجديدة – مدينة نصر – حلمية الزيتون – كوبرى القبة – الساحل – الزاوية الحمراء – روض الفرج). وقد تم التطبيق فى اتجاهين من الشباب إلى الأسر أو من الأسر إلى الشباب . وتم تجميع أدوات القياس فى مجموعة واحدة .. لتأخذ جميعها رقم كودى موحد .. بدون ذكر أسماء واستغرق التطبيق حوالى ثلاثة أشهر.

أما تطبيق دراسة الحالة فقد أجرى فى أحد المكاتب الشهيرة للتوفيق الزواجى بحى مصر الجديدة وذلك بعد التقدم بطلب زواج باسم أحد الأبناء لتسهيل الحصول على البيانات وإجراء الاتصالات والمقابلات .

المعاملات الإحصائية :

تمت المعالجة السيكومترية ومعالجة البيانات الوصفية والميدانية باستخدام برنامج كمبيوتر (Spssx 21) واستخدام معاملات الارتباط العاملى والثبات وحسابات الوزن النسبى ودلالة الفروق باستخدام (T.test) ، (F-tes) . ومعاملات ارتباط بيرسون لقياس الدلالة من المتغيرات.

النتائج : تفسيرها ومناقشتها :

أولاً : النتائج الوصفية :

جدول (٣) (وصف عينة الدراسة تبعا للمستوى الاقتصادى والاجتماعي للأسرة والنوع)

المستوى الاقتصادى والاجتماعى	العدد	النسبة %
منخفض	٤٨	%٢٦,٨
متوسط	٦٠	%٣٣,٥
عالى	٧١	%٣٩,٧
المجموع	١٧٩	%١٠٠
فئات عينة البحث	**العدد**	**النسبة %**
أسر الشباب فى سن الزواج	٧٨	%٤٣,٦
أسر لفتيات فى سن الزواج	١٠١	%٥٦,٤
اجمالى العينة	١٧٩	%١٠٠

يوضح جدول (٣) العدد والنسب المئوية للمستويات الاقتصادية والاجتماعية حيث التقارب إلى حد ما فى الفئات الثلاث والتى تم تحديدها وفقا لدلالة تقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة المصرية والتى تعتمد على محكات (عدد أفراد الأسرة – تعليم – ووظيفة الأب – تعليم ووظيفة الام – متوسط الدخل الشهرى للفرد) . وعن النوع يوضح جدول (٣) أن النسبة المئوية لعدد الفتيات ٥٦٥,٤% بينما الشباب ٤٣,٦٥% – وهى نسبة متعادلة على حد ما وتختلف قليلا مع إحصاءات (٢٠٠٦) التى توضح أن المجتمع المصرى به قاعدة قوامها ٢٣ مليون شاب منهم ١١,٩٢٩ مليون ذكور ، ١١,٥٩٠ مليون إناث (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء – ٢٠٠٦) .

جدول (٤) وصف عينة الشباب والفتيات من حيث السن ومستوى التعليم

السن	شاب		فتاة		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة %
من ٢١ > ٢٥	١٩	%٢٤,٤	٤١	%٤٠,٦	٦٠	%٣٣,٥
من ٢٥ > ٣٠	٢٧	%٣٤,٦	٣٦	%٣٥,٦	٦٣	%٣٥,٢
٣٠ فأكثر	٣٢	%٤١	٢٤	%٢٣,٨	٥٦	%٣١,٣
المجموع	٧٨	%١٠٠	١٠١	%١٠٠	١٧٩	%١٠٠
مستوى التعليم	**شاب**		**فتاة**		**المجموع**	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة %
متوسط	١٤	%١٧,٩	١٩	%١٨,٨	٣٣	%١٨,٤
فوق متوسط	٢٢	%٢٨,٢	٣٢	%٣١,٧	٥٤	%٣٠,٢
جامعى	٣١	%٣٩,٧	٤١	%٤٠,٦	٢٠	%١١,٢
فوق جامعى	١١	%١٤,١	٩	%٨,٩	٢٠	%١١,٢
المجموع	٧٨	%١٠٠	١٠١	%١٠٠	١٧٩	%١٠٠

يوضح جدول (٤) أن أعلى قيم فى الشباب غير المتزوجين هى (٣٠ سنة) فأكبر يليها فئة من (٢٠ > ٣٠ سنة) . وهذا يؤكد على تراجع معدلات الزواج بالنسبة للشباب . أما فى

الفتيات فان أعلى نسبة بدون زواج للفتيات (٢١ > ٢٥ سنة) يليها (٢٥ <٣٠) ثم أقل فئة هى (٣٠) سنة فأكثر . مما يؤكد الاختلاف فى سن الزواج بين الشباب والفتيات أما بالنسبة للتعليم فإن أعلى نسبة للشباب غير المتزوجين فهى للحاصلين على مؤهل جامعى سواء للشباب أو الفتيات يليها الحاصلين على مؤهل فوق المتوسط أما المؤهلات المتوسطة فهى قليلة العدد فى اجمالى العينة وذلك لانحسار التعليم المتوسط فى شرائح المجتمع أو للزواج المبكر للشباب والفتيات من هذه الفئة .

جدول (٥) الأسباب الرئيسية لتأخر سن الزواج ووسائل تسهيل الارتباط الزواجى

الأسباب الرئيسية لتأخر سن الزواج	العدد	النسبة %
ضعف الموارد الاقتصادية	١٢١	%٢٢,٢
البطالة والعمل المؤقت	٨٣	%١٥,٢
عدم توافر أماكن للسكن بأسعار مناسبة	١٠٣	%١٨,٩
عدم القدرة على الوفاء بمستلزمات الزواج	٩٢	%١٦,٨
مبالغة الأهالى فى مستلزمات الزواج	٧٨	%١٤,٣
التباين بين الطبقات الاجتماعية والثقافية	٦٩	%١٢,٦
المجموع	٥٤٦	%١٠٠
امكانيات ووسائل تسهيل الزواج من قبل الأسرة	**العدد**	**النسبة %**
تعاون الأسرتين (المشاركة فى تكاليف الزواج)	١٣٩	%٣٢,٣
مراعاة قدرات الشباب فى توفير مسكن الزوجية	١١٤	%٢٦,٥
البساطة فى تأثيث المسكن وفقا لرغبات الشاب والفتاة	٧٣	%١٦,٩
عدم المغالاة فى الشبكة والمهر وتكاليف الأحتفال الزواجى	١٠٤	%٢٤,٢
المجموع	٤٣٠	%١٠٠
امكانيات ووسائل لتسهيل الزواج من قبل الجهات المعينة	**العدد**	**النسبة %**
تسهيل وسائل الحصول على المسكن المناسب	١٤٥	%٣١,١
تخفيض سعر التكلفة للأثاث والأجهزة المنزلية	٨٦	%١٨,٥
توفير فرص عمل للشباب بمرتبات مناسبة	١٤٤	%٣٠,٩
تسهيل القروض الائتمانية للشباب	٩١	%١٩,٥
المجموع	٤٦٦	%١٠٠

وفقا لآراء عينة الدراسة لأسر الشباب والفتيات أو بأنفسهم فان جدول (٥) يوضح أن أهم أسباب تأخر الزواج سوء الحالة الاقتصادية وعدم توفر الإمكانيات المادية بنسبة ٢٢,٢% يليها عدم توافر المساكن بأسعار مناسبة سواء لنظام التمليك أو الإيجار الجديد وعدم تناسبه مع امكانات الشباب وذلك بنسبة (١٨,٩%) تليها ارتفاع تكاليف الزواج وعدم الحصول على وظيفة ثابتة تؤهله لمواجهة متطلبات التكوين الأسرى.

أما بالنسبة لآراء الشباب حول إمكانيات تسهيل الزواج فكان أهمها المشاركة الايجابية لأسر الشباب والفتيات فى تحمل تكاليف الزواج بنسبة (٣٢,٣%) يليها مراعاة ظروف الشباب فى الحصول على مسكن مناسب بنسبة (٢٦,٥%) يليها عدم المغالاة فى الشبكة أو المهر من قبل أهل الفتاة . وهذه النتائج واقعية وملموسة فى المجتمع المصرى . وهى تعبير حقيقى عن

مشكلات الشباب . والتى يأمل فى تدخل الجهات المعنية فى المساهمة فى حلها وخاصة بالنسبة لتوفير المسكن المناسب بنسبة (٣١,١%) يليها توفير فرص عمل للشباب بنسبة (٣٠,٩%) وذلك لتسهيل التكوين الأسرى للشباب والفتيات فى سن مناسب.

جدول (٦) القلق الزواجي لدى الشباب والفتيات المقبلين على الزواج

سن القلق من عدم الارتباط	شاب		فتاة		المجموع	
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة %
من ٢٠-٢٥	٥	٦,٤%	٢	١,٩%	٧	٣,٩%
من ٢٥ – ٣٠	٢٣	٢٩,٥%	٣٠	٢٩,٧%	٥٣	٢٩,٦%
من ٣٠ فأكثر	٥٠	٦٤,١%	٦٩	٦٨,٣%	١١٩	٦٦,٥%
المجموع	٧٨	١٠٠%	١٠١	١٠٠%	١٧٩	١٠٠%

جدول (٧) مفاهيم الارتباط الزواجي لدى الشباب والفتيات

إمكانية الحياة بدون ارتباط (للشاب)	العدد	النسبة %
نعم	٣١	١٧,٣%
لا	١٤٨	٨٢,٧%
المجموع	١٧٩	١٠٠%
أمكانية الحياة بدون ارتباط (للفتاة)	**العدد**	**النسبة %**
نعم	١٣	٧,٣%
لا	١٦٦	٩٢,٧%
المجموع	١٧٩	١٠٠%
الفترة المناسبة للتمهيد والتعارف الزواجى	**العدد**	**النسبة %**
ست شهور	٣٣	١٨,٤%
سنة	٧٣	٤٠,٨%
سنة ونصف	٤٧	٢٦,٣%
سنتين	٢٦	١٤,٥%
المجموع	١٧٩	١٠٠%
التصرف فى حالة عدم الارتباط فى سن مناسب	**العدد**	**النسبة %**
اللجوء إلى وسائط التوفيق الزواجي	١١٨	٤٠,٩%
الاستعانة بالأسرة والجيران والأصدقاء	٧٣	٢٥,٣%
الرضا بالقسمة والنصيب	٩٧	٣٣,٧%
المجموع	٢٨٨	١٠٠%

يوضح جدول (٦) و(٧) التكرارات والنسب المئوية للمرحلة العمرية التى يبدأ فيها القلق من عدم الارتباط ويتساوى فى ذلك الشباب والفتيات حيث يكون القلق فى أعلى معدلاته بعد سن الثلاثين بنسبة (٦٤,١%) للشباب وبنسبة (٦٨,٣%) بالنسبة للفتيات .. وهى المرحلة التى يطلق عليها علماء الاجتماع بداية (العنوسة) .

وعن أهمية الارتباط الزواجى بالنسبة للشباب والفتيات فهى بالنسبة للفتاة بنسبة (٩٢,٧%) وبالنسبة للشباب بنسبة (٨٢,٧%) . وهذه النسبة ترتبط بالمجتمعات الشرقية حيث توضح بعض الدراسات الأجنبية أن الشاب أو الفتاة يمكن أن تقضى حياته بدون ارتباط وذلك للتوجه الجنسى المماثل أو المغاير (Baileg – 1994) ، (Gelnn-1995) .

وعن الفترة المناسبة للمرحلة التمهيدية أو الخطوبة كأساس للتعارف وأكتمال إجراءات الزواج فان فترة سنة تعتبر هى الأكثر مناسبة من وجهة نظر الشباب والأسر بنسبة (٤٠,٨%)

يليها سنة ونصف بنسبة (٢٦,٣%) . وهذا يتفق مع ما حددته زينب حقى ، نادية أبو سكينة (٢٠٠٢) عن أهمية المرحلة التمهيدية أو الخطبة وأنها يجب الا تقل عن سنة ولا تزيد عن سنتين .. وعن رأى الشباب فى قضية هامة وهى السلوك التفاعلى تجاه تأخر سن الزواج فكانت النسبة الأعلى للجوء لوسائط التوفيق الزواجى بنسبة (٤٠,٩%) يليها الرضا بمشيئة الله بنسبة (٣٣,٧%) ثم اللجوء إلى الجيران والأصدقاء بنسبة (٢٥,٣%) . وهذه المؤشرات توضح تغير الأفعال وردود الأفعال فى المجتمع المصرى حيث كان قديما التوجه الأعلى لوساطة الجيران والأصدقاء والمعارف الأسرية . وكان اللجوء إلى وسائط التوفيق من الأمور المستبعدة فى الواقع الاجتماعى المصرى ما عدا نظام (الخاطبة) والتى أعتبرت من الوسائط الأسرية .

جدول (٨) رأى أسر العينة فى الوسائط الحديثة للتوفيق الزواجى

أسباب اللجوء لوسائط التوفيق الزواجى	العدد	النسبة %
تعذر وجود شريك الحياة المناسب	٩١	%٢٧,٢
تأخر سن الزواج وخاصة للفتيات	١١٣	%٣٣,٨
تحديد مواصفات معينة فى شريك الحياة	٨٤	%٢٥,١
اسباب خاصة (الزواج السابق ، الترمل ، الاعالة)	٤٦	%١٣,٨
المجموع	٣٣٤	%١٠٠
التعامل مع الوسائط الحديثة يكون بمعرفة	**العدد**	**النسبة %**
كل الأسرة	٣٠	%١٦,٨
الشباب أو الفتاة فقط	٥١	%٢٨,٥
الأب فقط	٩	%٥
الأم فقط	٤٢	%٢٣,٥
الأخوة الأكبر سنا	٢٨	%١٥,٦
الأصدقاء والمعارف	١٩	%١٠,٦
المجموع	١٧٩	%١٠٠
الوسائط التى تقبل بها الأسرة	**العدد**	**النسبة %**
الخاطبة التقليدية	٣٩	%١٣,٧
وساطة أحد الأقارب	٥٦	%١٩,٦
وساطة الأصدقاء	٤٣	%١٥,١
وساطة الجيران والمعارف	٣٢	%١١,٢
التعارف عن طريق غرف الشات	٩	%٣,٢
التعارف عن طريق البريد الإلكترونى	١٣	%٤,٦
تحديد المواصفات فى الجرائد والمجلات	٥	%١,٨
التقدم لمكاتب الراغبين فى الزواج	٦٦	%٢٣,١
المجموع	٢٨٥	%١٠٠
عيوب الوسائط الحديثة للزواج	**العدد**	**النسبة %**
عدم المصداقية والخداع فى المعلومات عن شريك الحياة	٣٩	%١٩,٣
عدم كفاية مدة التعارف	٨٩	%٤٤,١
عدم الصراحة بين الطرفين	٤٥	%٢٢,٣
استغلال المعلومات بصورة خاطئة	٢٩	%١٤,٣
المجموع	٢٠٢	%١٠٠

يوضح جدول (٨) رأى أسر العينة فى وسائط التوفيق الزواجى . وأن الأسر قد تلجأ غليها فى حالة تأخر سن الزواج بنسبة (٣٣,٨%) يليها تعدد وجود الشريك المناسب أما لضعف العلاقات الاجتماعية أو ارتفاع المكانة الاجتماعية.

وعن كيفية اللجوء إلى الوسائط الحديثة فقد أيد ذلك يتم بمعرفة الشاب أو الفتاة لأنها مسألة شخصية وذلك بنسبة (٢٨,٥%) يليها التدخل عن جانب الأم فى تحديد الوسائط أو التعامل معها بنسبة (٢٣,٥%) وذلك باعتبار أن الأم هى أقرب للتفاعل مع الحاجات الشخصية سواء للشاب أو الفتاة . وكانت اقل نسبة لأن يتم ذلك من قبل الأب وذلك بنسبة (٥%) وذلك لحساسية الموقف الاجتماعى بالنسبة للأب من حيث السعى لتزويج الشباب أو الفتاة .

ويوضح جدول (٨) توجد مفاجيء بالنسبة لتفضيل الوسائط فكان أكثرها مكاتب التوفيق الزواجى بنسبة (٢٣,٦%) . وقد يرجع ذلك إلى زيادة الاعلانات المرتبطة بشعارات توفير الزوجة أو الزوج المناسب بأقل الامكانيات – يلى ذلك وساطة الأقارب بنسبة (١٩,٦%) والأصدقاء بنسبة (١٥,١%) .

وعن أهم عيوب وسائط التوفيق الزواجى من وجهة نظر الأسر هى عدم كفاية مدة التعارف الحقيقى وعدم الصراحة والوضوح بين طرفى الزواج وذلك طبقا لرأى (٤٤,١%) من العينة إضافة إلى عدم المصداقية والخداع عن شريك الحياة وذلك لأن التعارف العميق يتأتى عن طريق العلاقات القرابية والتجاور المكانى والتفاهم الشخصى (صالح عبد العزيز –٢٠٠٠).

النتائج فى ضوء الفرض الأول :

نص الفرض : " تختلف الأهمية النسبية لمحددات الأختيار الزواجى تبعا لاختلاف الوزن النسبى للمحكات (شكلية – مادية – اجتماعية – وجدانية – ثقافية) .

ولاستخلاص نتائج هذا الفرض تم حساب الوزن النسبى تبعا لحساب التكرارات والنسب المئوية وتحديد ترتيب الأهمية النسبية .

جدول (٩) الأهمية النسبية لمحددات الأختيار للزواج

محددات الأختيار للزواج	الوزن النسبى	النسبة المئوية %	الترتيب
محك الصفات الشكلية	٤١١	%١٥,٧	الخامس
المحك المادى	٤٨٣	%١٨,٤	الرابع
المحك الاجتماعى	٦٢٤	%٢٣,٨	الأول
المحك الوجدانى	٥٧٦	%٢١,٩	الثانى
المحك الثقافى	٥٢٩	%٢٠,٢	الثالث
المجموع	٢٦٢٣	%١٠٠	

يوضح جدول (٩) الأهمية النسبية لمحددات الاختيار للزواج . حيث يكون الترتيب (الأول) للمحك الاجتماعى من حيث الوضع الاجتماعى وتناسب المكانة الاجتماعية فى الاختيار الزواجى يليه الترتيب الثانى بنسبة (٢١,٩%) للمحك الوجدانى والعاطفى فى الاختيار الزواجى وما يرتبط بذلك من التوازن النفسى والانفعالى للشريك الآخر ، يليه المحك الثقافى الدينى وفى النهاية يأتى الاهتمام بالصفات الشكلية التى تأتى فى الترتيب (الخامس) بنسبة ١٥,٧% من تكرار الاختيار . وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عبد المنعم شحاتة (١٩٩٢) التى تحدد مبدأ الاحترام والطاعة والمكانة الاجتماعية وتحمل الأزمات الاجتماعية فى الاختيار الزواجى . ودراسة (Gelnn, 1995) عن الأهمية العالية فى الاختيار الزواجى للطموح

الاجتماعى والمكانة الاقتصادية وأيضا دراسة ماجدة إمام ، سامية الجارحى (٢٠٠٤) والتى تؤكد أهمية المستوى التعليمى والمستوى الثقافى فى الاختيار للزواج.

جدول (١٠) دلالة الفروق بين الشباب والفتيات
فى محددات الأختيار الزواجى

البيان / المحددات	الجنس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الشكلية	شاب	١٣,٤٦١	٣,١٤٨	٧٨	١٧٧	٨,٢٤١	٠,٠١
	فتاة	٩,٤٧٥	٣,٢٥٤	١٠١			
المادية	شاب	١٠,٩٦١	٢,٠٢٨	٧٨	١٧٧	١٨,٣٠٢	٠,٠١
	فتاة	١٨,٩٠١	٣,٣٨٩	١٠١			
الاجتماعية	شاب	١٩,٦٢٨	٦,١٢٤	٧٨	١٧٧	٠,٧٨٤	غير دال
	فتاة	٢٠,٣٤٦	٦,٠٣٨	١٠١			
الوجدانية	شاب	٢٨,٧٦٩	٨,٢٦٦	٧٨	١٧٧	١,٦٠٥	غير دالة
	فتاة	٣٠,٩٥٠	٩,٥٥٤	١٠١			
الثقافية	شاب	١٣,٨٨٤	٢,٥٧٣	٧٨	١٧٧	١٧,٠١٩٦	٠,٠١
	فتاة	٢٣,٧٢٢	٤,٥٧٦	١٠١			
المحددات الكلية	شاب	٨٦,٧٠٥	١٣,٨٩٤	٧٨	١٧٧	٧,٠٣٨	٠,٠١
	فتاة	١٠,٣,٣٩٦	١٧,٠١٢	١٠١			

وعن الاختلاف بين الشباب والفتيات فى محددات الاختبار الزواجى يوضح جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) فى الاهتمام بالمحددات الشكلية لصالح الشباب ، وفروق ذات دلالة فى الاهتمام بالمحددات المادية والثقافية لصالح الفتيات عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كوثر رزق(١٩٨٩) ، دراسة نادية قاسم (١٩٨٨) والتى توضح اهتمام الفتاة بالحال الميسور والمركز المرموق والرغبة فى التكوين الأسرى بينما تؤكد دراسة (Sprecher 1994) ودراسة عطيات إبراهيم (١٩٩٧) عن اهتمام الشباب بالصفات الشكلية والأناقة وفارق السن وأيضا دراسة ليلى حسن (٢٠٠١) التى توضح أن الاختيار يتم وفقا لمنظومة القيم الدينية والأخلاقية الثقافية .

وهكذا فان النتائج السابقة تؤكد صحة الفرض الأول للدراسة.

النتائج فى ضوء الفرض الثانى :

نص الفرض : " تختلف الأهمية النسبية لمعوقات الاختيار للزواج تبعا لاختلاف الوزن النسبى للمعوقات (المادية – الاجتماعية – الشخصية) .

جدول (١١) الأهمية النسبية لمعوقات الاختيار للزواج

	الوزن النسبى	النسبة المئوية %	الترتيب
معوقات اقتصادية	٥١٤	%٣٩,٩	الأول
معوقات اجتماعية	٣٤٧	%٢٦,٩	الثالث
معوقات شخصية	٤٢٨	%٣٣,٢	الثانى
المجموع	١٢٨٩	%١٠٠	

يوضح جدول (١١) اختلاف الأهمية النسبية لمعوقات الاختيار للزواج تبعا لاختلاف المعوقات حيث تحتل المعوقات الاقتصادية والمادية الترتيب (الأول) بنسبة مئوية ٣٩,٩% يليها المعوقات الشخصية والمرتبطة بالتوافق الشخصى وتقابل الاهتمامات والأهداف بنسبة ٣٣,٢% لتمثل الترتيب (الثانى) فى الأهمية ثم يليها المعوقات الاجتماعية والتى ترتبط بضعف العلاقات الاجتماعية والتواصل الاجتماعى بين العائلات والخداع الاجتماعى فى كثير من الأسر مما يسبب مشكلة للمقبلين على الزواج . وتتفق هذه النتائج مع دراسة إبراهيم العبدلى ، عبد الله خليفة (١٩٩٢) والتى توضح أن أهم المعوقات للاختبار الزواجى هى معوقات اقتصادية واجتماعية . ودراسة على عبد السلام ، محمد زعتر (١٩٩٢) والتى توضح تأثير السمات الشخصية والانفعالية وسوء الحالة النفسية على الاختيار الزواجى ، وأيضا تتفق هذه النتائج مع دراسة وفاء شلبى ، جيلان صلاح الدين (١٩٩٤) عن حرص الشباب على أختيار الزوجة العاملة وذاك لمواجهة المتطلبات الاقتصادية والأزمات المادية.

جدول (١٢) دلالة الفروق بين الشباب والفتيات فى معوقات الأختيار للزواج

البيان / المعوقات	الجنس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
اقتصادية	شاب	٢٦,٢٦٩	٥,٣٨٥	٧٨	١٧٧	٥,١١٠	٠,٠١
	فتاة	٢١,٤٩٥	٦,٧٥٦	١٠١			
اجتماعية	شاب	١٨,٨٤٦	٣,٧٦٢	٧٨	١٧٧	١٥,٩٥١	٠,٠١
	فتاة	٣٠,٨٠٢	٥,٧٣٢	١٠١			
شخصية	شاب	٣٠,٧٥٦	٧,٧٦٦	٧٨	١٧٧	٢,٣١١	٠,٠٥
	فتاة	٢٧,٩٦٠	٨,٢١٨	١٠١			
المعوقات ككل	شاب	٧٥,٨٧١	١١,١٠١	٧٨	١٧٧	٢,١٥٢	٠,٠٥
	فتاة	٨٠,٢٥٧	١٥,١٢٣	١٠١			

ويوضح جدول (١٢) دلالة الفروق بين الشباب والفتيات فى النظر إلى معوقات الاختيار الزواجى حيث تكون الفروق دالة لصالح الشباب فى المعوقات الاقتصادية والمعوقات الشخصية . وهذا يدل على أن الأزمات الاقتصادية وما يرتبط بها من ضعف الامكانات المادية هى الأهم حيث يتحمل الشباب العبء الأكبر فى تكاليف الزواج عن الفتيات، وأيضا هناك معوقات لدى الشباب من حيث السمات الشخصية وذلك لزيادة نضج الفتيات وارتفاع مستوى الوعى والثقافة أكثر من الشباب مما يؤثر على التوافق الشخصى.

ويوضح جدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائية فى المعوقات الاجتماعية من جانب الفتيات وذلك لانحسار العلاقات الأسرية وعدم قدرة الفتاة على التواصل مع متغيرات التعامل مع الجنس الآخر . واعتبار أن المحافظة الاجتماعية من أهم معوقات الزواج . وقد يرجع ذلك إلى تأثير تكنولوجيا وقت الفراغ على شبكة التواصل الاجتماعى بين الشباب والفتيات.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة فاطمة أبو الفتوح (٢٠٠٨) والتى أوضحت تأثير المتغيرات العلمية والتكنولوجية على التخطيط المستقبلى للشباب من الجنسين.

النتائج فى ضوء الفرض الثالث :

نص الفرض : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات أسر الشباب نحو مكاتب التوفيق الزواجى تبعا لاختلاف متغيرات (الجنس – السن – مستوى تعليم الشاب والفتاة – المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة) .

جدول (١٣) دلالة الفروق بين أسر الشباب وأسر الفتيات فى الاتجاهات نحو مكاتب التوفيق الزواجى

الجنس	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	العينة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
شاب	٤٧,٠١٣	١٦,٨٤٠	٧٨	١٧٧	٧,٤٤٤	دال عند ٠,٠١ لصالح الفتاة
فتاة	٦٣,٢٧٧	١٢,٣٨٧	١٠١			

يوضح جدول (١٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاهات نحو مكاتب التوفيق الزواجى لصالح أسر الفتيات .. وقد يرجع ذلك إلى زيادة القلق من تأخر سن الزواج بالنسبة للفتيات عن الشباب . واعتبار أن هذه الوسيلة قد تحقق فرصة الحصول على شريك الحياة بالمواصفات المطلوبة وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كمال مرسى (٢٠٠٤) عن الأسراع فى التوفيق الزواجى بعد سن ٣٠ سنة للفتيات والشباب لتضاؤل فرص الزواج.

جدول (١٤) تحليل التباين فى اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجى تبعا لاختلاف متغيرات الدراسة

البيان / الفئة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المستوى الاقتصادى والاجتماعى	بين المجموعات	٣٠٩٤٣,٣٧١	١٥٤٧١,٦٨٥	٢	٥٠,١٣٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٤٣١٤,٦٤١	٣٠٨,٦٠٦	١٧٦		
	المجموع	٨٥٢٥٨,٠١١		٨٣		
سن الشباب	بين المجموعات	٩٤٨٧,٩٦٢	٤٧٤٣,٩٨١	٢	٢٨,٨١٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٢٣٤٩,٠٢٥	١٦٤,٦٥٤	٧٥		
	المجموع	٢١٨٣٦,٩٨٧		٧٧		
تعليم الشاب	بين المجموعات	٨٥٤٠,٩٦٦	٢٨٤٦,٩٨٩	٣	١٦,١٥٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٣٠٣٨,٩٩٦	١٧٦,٢٠٣	٧٤		
	المجموع	٢١٥٧٩,٩٦٢		٧٧		
سن الفتاة	بين المجموعات	٥٩٥٠,٩٥٤	٢٩٧٥,٤٧٧	٢	٣١,٠٣٧	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٣٩٥,٢٨٣	٩٥,٨٧٠	٩٨		
	المجموع	١٥٣٤٦,٢٣٨		١٠٠		
تعليم الفتاة	بين المجموعات	٦٠٥٠,٤٦٢	٢٠١٦,٨٢١	٣	٢١,٥٢٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٩٠٨٩,٢٤١	٩٣,٧٠٤	٩٧		
	المجموع	١٥١٣٩,٧٠٣		١٠٠		

يوضح جدول (١٤) فى تحليل التباين عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الاتجاهات نحو مكاتب التوفيق الزواجى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

وتبعا لاختلاف سن ومستوى تعليم الشاب والفتاة .. ولتحديد اتجاه الفروق ثم حساب دلالة الفروق باختبارات (شافية) للمقارنات المتعددة . والموضحة فى جدول (١٥) .

جدول (١٥) دلالة الفروق فى اتجاهات أسر الشباب والفتيات نحو مكاتب التوفيق الزواجي تبعا للمتغيرات

المستوى الاقتصادى والاجتماعى	**منخفض م = ٣٦,٠٦٢**	**متوسط م = ٥٢,٩٠٠**	**عالى م = ٧٢,٥٧٨**
منخفض	–		
متوسط	**١٦,٨٣٧	–	
مرتفع	**٣٦,٥١٥	**١٩,٦٧٧	–
سن الشباب	**من ٢١ < ٢٥ م = ٣١,٥٧٩**	**من ٢٥ < ٣٠ م = ٤٣,٥٩٢**	**٣٠ فأكثر م = ٥٩,٠٦٢**
من ٢١ < ٢٥	–		
من ٢٥ < ٣٠	**١٢,٠١٣	–	
٣٠ فاكثر	**٢٧,٤٨٣	**١٥,٤٦٩	–

تعليم الشباب	متوسط م = ٢٨,٩٢٨	فوق متوسط م = ٤١,١٨٢	جامعى م = ٥٥,٥٤٨	فوق جامعى م = ٥٧,٦٣٦
متوسط	–			
فوق متوسط	**١٢,٢٥٣	–		
جامعى	**٢٦,٦١٩	**١٤,٣٦٧	–	
فوق جامعى	**٢٨,٧٠٨	**١٦,٤٥٥	٢,٠٨٨	–

سن الفتاة	**من ٢١ < ٢٥ م = ٥٦,٧٥٦**	**من ٢٥ < ٣٠ م = ٦١,٩٤٤**	**٣٠ فأكثر م = ٧٦,٤١٧**
من ٢١ < ٢٥	–		
من ٢٥< ٣٠	*٥,١٨٨	–	
٣٠ فاكثر	**١٩,٦٦١	**١٤,٤٧٢	–

تعليم الفتاة	متوسط م = ٤٩,٣١٦	فوق متوسط م = ٦١,٤٣٨	جامعى م = ٦٧,٤١٥	فوق جامعى م = ٧٥,٨٨٩
متوسط	–			
فوق متوسط	**١٢,١٢٢	–		
جامعى	**١٩,٠٩٨	**٦,٩٧٧	–	
فوق جامعى	**٢٦,٥٧٣	**١٤,٤٥١	*٧,٤٧٤	–

يوضح جدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات أسر الشباب نحو مكاتب التوفيق الزواجى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة لصالح أسر المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع . وهذا يوضح وجود مشكلة تأخر سن الزواج لدى أسر المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع وذلك لارتفاع المستوى المعيشى والثقافى والمكانة الاجتماعية والتى تحد من فرص اختيار الشريك المناسب وخاصة للفتيات ، وأيضا ما يتمتع به أسر المستوى المنخفض والمتوسط من علاقات اجتماعية وتجاوز مكانى يتيح فرصة للتعارف والارتباط .

كما يوضح جدول (١٥) وجود فروق فى اتجاهات الأسر نحو لمكاتب التوفيق الزواجى تبعا لاختلاف سن الشاب وسن الفتاة لصالح الأعلى سنا وذلك لانحسار فرص الاختيار الزواج مع تقدم السن للشاب والفتاة وتفضيل كثير من الشباب والأسر للفتيات الأصغر سنا لعوامل ترتبط بالخصوبة والإنجاب .

وأيضا يوضح جدول (١٥) وجود فروق فى اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجى تبعا لاختلاف مستوى تعليم الشاب والفتاة لصالح المستوى الأعلى . وقد يرجع ذلك إلى مساهمة الاهتمامات العلمية للشباب والفتاة فى الأعراض عن الزوج وتفضيل الوصول إلى مستوى تعليمى وتأهيل معين ثم التفكير بعد ذلك فى الارتباط الزواجى . مما يضع العوائق فى أختيار الشخص المناسب من حيث المركز العلمى والمكانة المهنية وهذه النتائج تتفق مع دراسة زينب عبد الصمد ، حنان أبو صبرى (٢٠٠٤) عن تفضيل الاختيار للجنس وفقا للمستوى التعليمى وتفضيل الشريك فى نفس المستوى أو فى مستوى تعليمى أعلى وأيضا تتفق النتائج مع دراسة ماجدة أمام ، سامية الجارحى (٢٠٠٤) والتى توضح أن الاختيار يعتمد على ارتفاع المستوى التعليمى الذى يساعد فى اتخاذ قرارات سليمة عند أختيار شريك الحياة.

النتائج فى ضوء الفرض الرابع :

نص الفرض : " توجد علاقة ارتباطية بين محددات ومعوقات الأختيار للزواج وبين اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجى " .

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين محددات ومعوقات الأختيار للزواج والاتجاهات نحو مكاتب التوفيق الزواجى

المتغيرات المشكلة المستقلة / المتغير التابع	محك الصفات الشكلية	المحك المادى	المحك الاجتماعى	المحك الوجدانى	المحك الثقافى	محكات الاختيار الزواجى ككل
اتجاهات الأسرة المصرية نحو وسائط التوفيق الزواجى	٠,٦٢٨*	٠,٩٠٦**	٠,٧٠٦**	٠,٧٧٤**	٠,٨٥٩**	٠,٨٩١**

المتغيرات المستقلة / المتغير التابع	معوقات اقتصادية	معوقات اجتماعية	معوقات شخصية	معوقات الاختيار الزواجى ككل
اتجاهات الأسرة المصرية نحو وسائط التوفيق الزواجى	٠,٩٣٦**	٠,٨٨٧**	٠,٧٤٢**	٠,٨٦٣**

يوضح جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين محددات الأختيار للزواج من حيث المحكات الشكلية والمادية والاجتماعية والنفسية والثقافية باعتبارها متغيرات مستقلة وبين اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجى باعتباره متغير تابع . بمعنى كلما زادت المحددات الاختيارية زادت اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجى للوصول إلى تحقيق أفضل معدلات الاختيار سواء لشريك الحياة أو لشريكة الحياة.

كما يوضح جدول (١٦) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة عند مستوى (٠,٠١) بين معوقات الاختيار للزواج وهى المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والشخصية باعتبارها متغيرات مستقلة وبين اتجاهات الشباب نحو مكاتب التوفيق الزواجى باعتباره متغير تابع ، مما يوضح أنه كلما زادت المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والشخصية فى الاختيار الزواجى ازداد اتجاه

الأسر نحو مكاتب التوفيق وذلك للوصول إلى شريك حياة قد يساهم فى التغلب على هذه المعوقات أى الاتجاه نحو نظرية الحاجات التكميلية بمعنى تعويض أوجه القصور فى الامكانيات الاقتصادية ، أو الوصول لمكانة اجتماعية أعلى ، أو الارتباط لشريك يكمل بعض السلبيات فى السمات الشخصية (زينب حقى ، نادية أبو سكينة – ٢٠٠٢).

ثالثا : نتائج دراسة الحالة :

جدول (١٧) فئات السن للفتيات المتقدمات لمكاتب للتوفيق الزواجى

فئات السن	العدد	النسبة المئوية
٢٤ < ٢٥	٢	%٦,٧
٢٥ < ٢٦	٥	%١٦,٧
٢٦ < ٢٧	٨	%٢٦,٧
٢٧ < ٢٨	١١	%٣٦,٧
٢٨ فأكثر	٤	%١٣,٣
اجمالى	٣٠	%١٠٠

أجريت دراسة حالة تحليلية على عدد (٣٠) من المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجى لتوضيح أهم الخصائص حيث يوضح جدول (١٧) أن أكبر فئة عمرية للمتقدمات هى من ٢٧< ٢٨ سنة . وهى مرحلة حرجة فى الارتباط الزواجى للفتيات يليها فئة ٢٦ > ٢٧ سنة .

جدول (١٨) المؤهلات التحخصصية للفتيات المتقدمات لمكاتب للتوفيق الزواجى

المؤهلات العلمية	العدد	%	المؤهلات الأدبية	العدد	%
الطب	٧	–	آداب – تخصصات	٥	–
الصيدلة	٤	–	تربية	٤	–
الهندسة	٦	–	آثار	١	–
التجارة	٢	–	خدمة اجتماعية	١	–
اجمالى	١٩	٦٣,٣	اجمالى	١١	٣٦,٧

يوضح جدول (١٨) الخصائص التعليمية للفتيات المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجى حيث يتضح أن المتقدمات من المؤهلات العلمية بنسبة (٦٣,٣%) بينما المتقدمات من الحاصلات على مؤهلات أدبية بنسبة (٣٦,٧%) مما يؤكد أن الجانب العلمى أو التعليمى يطغى على حياة الفتاة ويطغى على اهتماماتها الزواجية وخاصة فى الكليات العملية وهذا ما يوضحه جدول (١٨) حيث ارتفاع عدد المتقدمات من الحاصلات على بكالوريوس ودراسات تمهيدية عليا فى الطب والصيدلة والهندسة مقارنة بإعداد المتقدمات من مؤهلات الآداب والتربية.

جدول (١٩) وظيفة الأب للفتيات المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجى

الوظائف	العدد	النسبة المئوية
كبار الضباط	٧	٢٣,٣
مديرى إدارات	٥	١٦,٧
طيار	١	٣,٣
وكيل وزارة	٢	٦,٧
مهندس	٤	١٣,٣
مستشار	١	٣,٣
دبلوماسى	١	٣,٣
طبيب	٣	١٠,٠٠
محاسب	٦	٢٠,٠٠
اجمالى	٣٠	%١٠٠

يوضح جدول (١٩) أرتفاع المكانة الاجتماعية والوظيفية لآباء عينة الدراسة الحالية حيث تحتل الوظائف العالية نسبة مرتفعة مما يؤكد النتائج السابقة وهى زيادة اتجاهات الأسر ذات المستويات العالية لوسائط التوفيق الزواجى لعدم الوصول إلى الشريك المناسب بالمواصفات المحددة .

جدول (٢٠) وظيفة الأم فى عينة الفتيات المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجي

الوظيفة	العدد	النسبة المئوية
ربة منزل – مؤهلة ولا تعمل	٨	٢٦,٧
مدرسة – موجهة	٦	٢٠,٠٠
مهندسة	٣	١٠,٠٠
محاسبة	٤	١٣,٣
مديرة – إدارات	٧	٢٣,٣
أستاذ جامعة	٢	٦,٧
اجمالى	٣٠	%١٠٠

يوضح جدول (٢٠) حالة العمل والوظيفة لأمهات الفتيات المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجى حيث تكون أعلى نسبة لفتيات لأمهات مؤهلات وغير عاملات أو عاملات فى وظائف إدارية عليا (مديرى إدارات) مما يوضح محدودية شبكة العلاقات الاجتماعية للأم غير العاملة وأيضا زيادة الأعباء المهنية والإدارية للأم العاملة فى الوظائف الإدارية العليا ، مما يؤدى ايضا إلى ضيق الوقت للتفاعل الاجتماعى والتواصل مع الآخرين . وهذه عوامل تسهم فى تأخر سن الزواج لفتيات هذه الأسر .

جدول (٢١) المتقدم بطلب التوفيق الزواجي

المتقدم بالطلب	العدد	النسبة المئوية
الأب	٦	% ٢٠
الأم	٩	% ٣٠
الفتاة بنفسها	١١	%٣٦,٧
آخرون	٤	%١٣,٣
اجمالى	٣٠	%١٠٠

يوضح جدول (٢١) العدد والنسب المئوية للمتقدم لطلب التوفيق الزواجى حيث يتضح أن أعلى نسبة هى تقدم الفتاة لمكاتب الزواج بنفسها بنسبة (٣٦,٧%) من اجمالى العينة ، يليها الأم بنسبة (٣٠%) من المتقدمات ثم الأب وآخرون كالأخت أو الخالة أو الجدة . وهذه النتائج توضح استقلالية الفتاة وقوة شخصيتها وإرادتها فى الوصول إلى حل لمشكلة عدم التوفيق الزواجى أو فى الوصول إلى الشخص المناسب للارتباط أو الرغبة فى الزواج لمواجهة الخلل الاجتماعى ، وأيضا توضح النتائج مسئولية الأم عن التوصل إلى شريك مناسب لابنتها وذلك للخوف من الوصول إلى حالة (العنوسة) وما تؤدى إليه من مشكلات نفسية واجتماعية لجميع أفراد الأسرة .

وهذه النتائج توضح التغير الاجتماعى الذى طرأ على المجتمع المصرى من حيث التوجهات غير التقليدية فى البحث عن الآخر .

وللوصول إلى مزيد من التفاصيل والملابسات عن الأسباب والإجراءات فى التعامل مع مكاتب التوفيق الزواجى أجريت دراسة حالات متعمقة لعدد (٥) خمسة حالات من المتقدمات لمدة تزيد عن عام وتكرار فرص هذه الحالات فى لقاءات مع بعض أسر الشباب للتعارف والوصول إلى قرار الأختيار .

وفيما يلى توضيح للخصائص والأسباب والمواصفات وإجراءات الأختيار وملاحظات الباحثة عن هذه الحالات :

الحالة رقم (١)

السن	المؤهل	الوظيفة	مهنة الوالد	مهنة الوالدة	المتقدم بالطلب
٢٦	بكالوريوس صيدلة	أخصائية بالمصل واللقاح	طبيب	أستاذة جامعة	الوالدة

الأسباب التى أدت للمتقدم بطلب الزواج	مواصفات الشريك	إجراءات التعارف
– سفر الأسرة للخارج لفترة طويلة ومحدودية العلاقات . – أختيار زوج بمواصفات محددة وفقا لرؤية الأسرة	– مؤهل علمى عالى – أسرة مرتفعة المستوى . – سكن بمنطقة راقية . – تأثيث مسكن فاخر .	– الاتصال المباشر بالأسرة . – اللقاء العائلى فى منزل الأسرة – تأكد الأسرة من الإمكانيات المادية . – السماح بلقاء أكثر من متقدم للوصول إلى الأفضل .

ملاحظات : تتعامل الأسرة مع عملية الاختيار من منطلق نظرية العرض والطلب مع عدم الاهتمام برأى الفتاة . وعدم التنازل فى المحددات المادية فى مقابل المحددات الاجتماعية والشخصية مع استمرار اللقاءات والتعارف لأكثر من سنتين ولم يتم التوفيق دون اعتراض من الفتاة .

الحالة رقم (٢)

السن	المؤهل	الوظيفة	مهنة الوالد	مهنة الوالدة	المتقدم بالطلب
٢٧	بكالوريوس طب	طبيبة تحليل	مدير مدرسة بالمعاش	مدرسة	الوالدة (طلب منزلى)
الأسباب التى أدت للمتقدم بطلب الزواج		**مواصفات الشريك**		**إجراءات التعارف**	
– اقامة الأسرة بالدول العربية . انطوائية الفتاة وعدم قدرتها على التعامل مع الآخر . زواج الأخت الصغرى وقلق من سوء الحالة النفسية .		– تناسب السن والمؤهل والمستوى الاقتصادى والاجتماعى. التدين والتعامل الحسن . الامكانيات الاقتصادية المناسبة		– التحدث مع الوالدة ثم تحديد لقاء عائلى يضم معظم أفراد الأسرة – إعطاء صورة كاملة للبيانات والمؤهلات للتأكد منها بصورة دقيقة عن طريق الوالد والأخوة الذكور .	

ملاحظات : تباهى الأسرة بالامكانات الاقتصادية والممتلكات – تسلط الوالدة وتدخلها فى جميع التفاصيل عدم السماح للأب أو الفتاة بالتعبير عن الرأى أو الاشتراك فى الحديث والمغالاة وتحديد تكاليف الزواج أسوة بزواج الأخت الصغرى.

الحالة رقم (٣)

السن	المؤهل	الوظيفة	مهنة الوالد	مهنة الوالدة	المتقدم بالطلب
٢٨	بكالوريوس طب أسنان	طبيبة مستشفى تخصصى	مساعد قنصل بالخارجية	ربة منزل مؤهلة	الأخت
الأسباب التى أدت للمتقدم بطلب الزواج		**مواصفات الشريك**		**إجراءات التعارف**	
– السفر للعمل بالدول الأجنبية . – انحسار العلاقات الاجتماعية فى فئات محددة . – ارتفاع المستوى الثقافى والفكرى والتعليمى للفتاة .		– مكانة مهنية وعلمية عالية . – مستوى اقتصادى واجتماعى مرتفع . – تفكير متقدم ومستوى عالى من الجاذبية الشخصية والأتزان النفسى والعاطفى .		– الاتصال المباشر بالأسرة . – إمكانية التعارف فى منزل الأسرة بشرط التعرف على منزل أسرة الشريك – تكرار اللقاءات الفردية بوجود أفراد الأسرة . – خضوع الشاب لبعض الاختبارات الشخصية والنفسية غير المباشرة.	

ملاحظات : عدم اقتناع الفتاة بكثير من الشخصيات التى تم اللقاء معها وذلك لارتفاع مستوى الحديث والطموح ، ونقد الفتاة للسمات الشخصية والحالة النفسية والسلوكية للآخر. مع زيادة الأجبار ومحاولة الاقناع من جانب أسرة الفتاة وخاصة الوالدة والأخوة . مع موافقة الأب على الاختيار الحر للفتاة مهما كانت النتائج.

الحالة رقم (٤)

السن	المؤهل	الوظيفة	مهنة الوالد	مهنة الوالدة	المتقدم بالطلب
٢٧	ماجستير علوم	مدرس مساعد بالجامعة	مستشار	أستاذة جامعة	الوالدة

أسباب التقدم بطلب الزواج	مواصفات الشريك	إجراءات التعارف
– الوصول إلى أعلى درجة من المواصفات الاقتصادية والاجتماعية والمهنية للآخر . المفاضلة بين أكبر عدد ممكن من المتقدمين نظر للمواصفات العالية للفتاة وأسرتها .	– درجة علمية أكاديمية . – مستوى اقتصادى واجتماعى مرتفع . – تأثيث مسكن فاخر وامتلاك سيارة فاخرة وامكانات مادية عالية للشبكة واحتقال الزواج.	– الاتصال بالوالدة أولا للتحقق من الامكانيات والمواصفات . – تنظيم اللقاءات فى أحد النوادى الاجتماعية. – المجادلة للحصول على أكبر قدر ممكن من الامكانيات المادية.

ملاحظات : اهتمام الأسرة بالوصول إلى أفضل شريك وخاصة للمواصفات الشكلية والاجتماعية العالية بالنسبة للفتاة . وحرص الأسرة على أختيار لأفضل من اللقاءات المتعددة والتى تؤدى بالأسرة إلى المغالاة بعد كل لقاء وخاصة لزيادة عدد الفرص المتاحة للاختار.

الحالة رقم (٥)

السن	المؤهل	الوظيفة	مهنة الوالد	مهنة الوالدة	المتقدم بالطلب
٢٧	بكالوريوس صيدلة	صيدلية خاصة	وكيل وزارة	موجهة	الوالد (طلب منزلى)

الأسباب التى أدت للمتقدم بطلب الزواج	مواصفات الشريك	إجراءات التعارف
– محدودية العلاقات الاجتماعية . – سكن العائلة فى أحدى عواصم المحافظات وعدم تكوينها لصداقات . – الوصول إلى شخص مناسب من وجهة نظر الوالد . وتقديم بيانات موثقة .	– متدين يتقى الله فى الفتاة التى يرتبط بها . – إمكانيات اقتصادية معتدلة . – وظيفة مهنية ثابتة . – متناسب فى السن والصفات الشخصية والمستوى الاجتماعى للأسرة .	– الاتصال بالوالد أولا . – السماح برؤية الفتاة بطريقة غير مباشرة فى مكان العمل . – التقابل مع الوالد والفتاة والشاب وأسرته فى أحد الأماكن العامة .

ملاحظات : قلق الوالد الزائد وحرصه على الوصول إلى شريك مثالى وخاصة لما تتمتع به الفتاة من خلق وتدين وتربية تقليدية . مع استعداد الوالد للمشاركة فى تكاليف الزواج فى حالة الشريك المناسب والذى تم التوفيق إليه عن طريق المكتب .

تحليل نتائج دراسة الحالة :

ومن خلال تعامل الباحثة المباشر وغير المباشر مع كثير من الحالات ومن خلال فحص الملفات والتحدث لمسئولى التوفيق يلاحظ :

- إقبال أسر المستوى الاقتصادى والاجتماعى المرتفع على مكاتب التوفيق الزواجى مع الحرص على السرية فى كثير من الأحيان والإعلان عن ذلك صراحة فى بعض الأحيان كنوع من الفكر الحضارى .
- ارتباط التقدم لمكاتب التوفيق الزواجى بارتفاع المستوى المادى وذلك لتكاليف طلبات التقدم ودفع قيمة مادية فى حالة التوفيق ودفع بعض المبالغ التشجيعية لمسئولة الاتصال والمتابعة لتوفير أفضل الفرص ثم دفع مبلغ نهائى للمكتب فى حالة اتمام الزواج.
- فى حالة ارتفاع المستوى الاقتصادى والاجتماعى والمواصفات الشكلية العالية للفتاة يكون هدف الأسرة أو هدف التقدم لطلب الزواج للوصول إلى أفضل العروض وأحسن الفرص وأنسب الاختيارات للشريك الآخر حتى لو استمرت اللقاءات لفترات طويلة أو التعامل مع أكثر من مكتب توفيق زواجى .
- فى حالة المواصفات العادية من حيث الشكل والجانب الاقتصادى والاجتماعى فإن الأسرة ترغب فى الوصول إلى شريك مناسب بإمكانيات أقل وتزداد درجة الرضا والاقتناع بالفرصة المناسبة وفى هذه الحالات قد يكون التوفيق أسرع .
- لا يتم التوفيق فى كثير من الحالات وذلك لزيادة عدد الفتيات المتقدمات بالنسبة لعدد الشباب . مع ملاحظة أن الشباب المتقدم للزواج عن طريق مكاتب التوفيق تكون له ظروف غير عادية مثل الارتباط أو الزواج السابق ، أو الرغبة فى السفر والهجرة أو الشخصية المترددة والاتكالية إلى حد ما .
- واقع الأسر ينبىء عن حالة اضطراب فى الاختيار الزواجى حيث يقتنع الجميع بأن الفتاة الاجتماعية يمكن أن تخلق لنفسها فرص زواج متعددة أما الفتاة العلمية العملية فان فرصتها متضائلة ولذلك تقع الأسر فى حيرة من أمرها وتتدخل للمساعدة فى التوفيق الزواجى تحت ضغوط مشكلة تأخر سن الزواج وخاصة للفتيات . وهذه هى آفه العولمة وتقدم تكنولوجيا الاتصال التى أدت إلى ضعف التواصل .

وفى ضوء ما تقدم توصى الباحثة بمايلى :

- تضمين مفاهيم الثقافة الأسرية والاختيار الزواجى والتوافق والتواصل الزواجى والعلاقات الأسرية واتخاذ القرارات الحتمية ضمن مناهج التعليم قبل الجامعى والجامعى للشباب من الجنسين .
- توثيق العلاقات والروابط العائلية والقرابية وزيادة شبكة العلاقات الاجتماعية فى محيط العائلة وذلك لزيادة التفاعل وتحقيق فرص أوفر للأختيار الزواجى.
- النظرة الاعتبارية من قبل الأسرة للزواج فى ضوء متغيرات العصر من حيث تسهيل الإجراءات المادية والنفقات الاقتصادية والالتزام بالمعايير الدينية والاجتماعية والثقافية . والمساهمة فى نفقات الزواج فى ضوء الاعتبارات الشخصية والاجتماعية والمرحلية .
- إحكام الرقابة على الشباب وخاصة الفتيات فى التعامل مع الوسائط الحديثة للزواج وخاصة عبر قنوات الاتصال الرقمية وذلك لعدم التعرض للغش والخداع والمرور بتجارب اجتماعية ذات خبرة سيئة فى التوافق مع الآخر.

- إدراج مكاتب التوفيق الزواجى ضمن الخدمات الاجتماعية فى إدارات التضامن الاجتماعى لأحكام وضع اللوائح والقوانين وتشكيل الهيكل الإدارى. ومتابعة إجراءات الحصر والتفتيش والرقابة والمتابعة .. واعتبارها واقع قد فرض نفسه على المجتمع ضمن كثير من الوقائع والتغيرات الاجتماعية.
- اهتمام الجهات العلمية والتخصصية والبحثية بتدريب المسئولين عن العمل فى تلك المكاتب وعمل دورات تدريبية وبرامج تأهيلية للكوادر العاملة فى مكاتب التوفيق الزواجى ، وإدراجها ضمن أنشطة الأنشطة البحثية .

المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

١ - إبراهيم العبيدى ، عبد الله خليفة (١٩٩٢) بعض الخبرات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات – كلية العلوم الاجتماعية (٢٠) ٢/١ ..

٢ - أحمد أبو زيد (٢٠٠١) العمر المفضل للزواج فى المجتمع السعودى ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد (٢٩) .

٣ - أمال صادق فؤاد أبو حطب (١٩٩١) مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة .

٤ - أميمة مصطفى جمعة (١٩٨٥) التحرر والمحافظة عند طالبات الجامعة وعلاقة بالتوافق الاجتماعى – رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة عين شمس .

٥ - إيمان شريف القائد (١٩٩٨) أثر فقدان أحد الوالدين على اختيار القرين – رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة عين شمس .

٦ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٦) ، إحصاءات تعداد السكان .

٧ - الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٧) ، إحصاءات الزواج والطلاق .

٨ - درة إسماعيل الشيخ (١٩٩٨) ، اقتصاديات الإسكان – المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب – الكويت .

٩ - رشاد على عبد العزيز ، مديحة منصور سليم (٢٠٠٠) المشكلات والصحة النفسية – الفاروق الحديثة للطباعة والنشر .

١٠ - زينب محمد حقى – نادية أبو سكينة (٢٠٠٢) ، العلاقات الأسرية بين النظرية والتطبيق – مكتبة عين شمس – القاهرة .

١١ - زينب محمد عبد الصمد ، حنان أبو صبرى (٢٠٠٤) الاختيار الزواجى للشباب وعلاقته بوسائل الاتصال الحديثة – المؤتمر العلمى الثامن للاقتصاد المنزلى – كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة حلوان .

١٢ - سامية حسن الساعاتى (١٩٨٢) الاختيار للزوج والتغير الاجتماعى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر – بيروت .

١٣ - سمير نعيم أحمد (١٩٩٢) ، اتساق القيم الاجتماعية وعوامل تشكيلها وتغيرها فى مصر – مجلة العلوم الاجتماعية .

١٤ - سناء الخولى (٢٠٠٢) ، أزمة السكن ومساكن الشباب – (دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية).

١٥ - السيد الحسينى ، جهنة العيبسى (١٩٨٠) الاتجاهات والقيم المرتبطة بالزواج لدى القطرى – الكتاب السنوى فى علم الاجتماع – القاهرة – دار المعارف .
١٦ - صالح عبد العزيز (٢٠٠٠) الشباب الجامعى والزواج المبكر – سلسلة الدراسات الاجتماعية الكويت – العدد التاسع والعشرون .
١٧ - صفوت فرج (٢٠٠٠) ، القياس النفسى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
١٨ - عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٥) مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة .
١٩ - عبد المنعم شحاتة (١٩٩٢) أخصائى الزوج المفضل لطالبات الجامعة وطلابها مجلة بحوث كلية الآداب – جامعة المنوفية .
٢٠ - عبد المنعم شحاتة (١٩٩٩) الاختيار للزوج – دراسة على العاملات فى المجلس الأكاديمى – مجلة العلوم الاجتماعية – العدد (٤) .
٢١ - عزة كريم (٢٠٠٦) ، أسباب انتشار ظاهرة العنوسة – وحدة بحوث الأسرة – المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .
٢٢ - على عبد السلام ، محمد زعتر (١٩٩٢) الاغتراب الذاتى والقلق العصابى وعلاقتها بتأخر سن الزواج لدى الإناث العاملات وغير العاملات ، مجلة علم النفس (مجلد ٢٣).
٢٣ - علياء شكرى (١٩٩٩) ، الاتجاهات المعاصرة فى دراسة الأسرة ، دار المعرفة الجامعية.
٢٤ - فاتن محمود سند (١٩٩٩) ، دراسة مقارنة بين المرأة العانس والمرأة المتزوجة فى مفهوم الذات والاكتئاب والقلق والهستريا -٠ رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة عين شمس.
٢٥ - فاطمة محمد أبو الفتوح (٢٠٠٨) ، أثر استخدام الانترنيت فى بث برنامج مقترح لإكساب الشباب مفاهيم ومهارات لتنمية قدرتهم على التخطيط للحياة المستقبلية – رسالة دكتوراه – كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة حلوان .
٢٦ - كمال إبراهيم مرسى (٢٠٠٤) الزواج وبناء الأسرة – السعادة وتنمية الصحة النفسية – الجزء الثانى – دار القلم – الكويت .
٢٧ - كوثر رزق (١٩٨٩) دراسة مقارنة فى اتجاهات طالبات الجامعة نحو اختيار شريك الحياة – مجلة كلية التربية – دمياط – الجزء الأول – العدد ١٢ .
٢٨ - ليلى محمد حسن (٢٠٠١) ، التحولات الاقتصادية والاجتماعية ومستقبل النظام الأسرى فى مجتمع الامارات – دراسة ميدانية فى إمارة دبى – رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة عين شمس .
٢٩ - ماجدة أمام سالم ، سامية الجارحى (٢٠٠٤) ، اتجاهات الشباب نحو أختيار شريكة الحياة فى ضوء السلوك الملبس للفتيات ، مجلة علوم وفنون – دراسات وبحوث المجلد (١٦) العدد الأول.
٣٠ - محمد رمضان محمد (١٩٩١) سيكولوجية المرأة العامة – دراسة إكلينيكية ، المؤتمر السابع لعلم النفس – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة .
٣١ - موسوعة المجلس القومية المتخصصة (٢٠٠٣) ، المجلد التاسع والعشرون .

٣٢ - مـى إبـراهيم حجـازى (٢٠٠٠) المعوقـات النفسـية والاجتماعيـة للـزواج لـدى الفتيـات – دراسـة نفسـية اجتماعيـة اسـتطلاعية ، رسـالة ماجسـتير – كليـة الآداب – جامعـة عـين شمس .
٣٣ - نادية حسن أبو سكينة (١٩٩٢) عوامل عدم الاستقرار الأسرى وأثرها على السلوك الاجتماعى والاقتصادى للأطفال – رسالة دكتوراه – كلية الاقتصاد المنزلى – جامعة حلوان.
٣٤ - نادية حسن قاسم (١٩٨٨) أساس اختيار الزواج لدى طالبات الجامعة ، رسالة ماجستير – كلية الآداب – جامعة عين شمس .
٣٥ - نبيلة أمين على أبو زيد (١٩٩٢) النظرة المستقبلية لدى الشباب الجامعة من الجنسين – مجلة علم النفس – العدد ٢٤ .
٣٦ - وفاء فؤاد شلبى ، جيلان صلاح الدين (١٩٩٤) ، اتجاهات الشباب نحو اختيار شريكة الحياة – دراسة مقارنة فى الريف والحضر ، نشرة بحوث الاقتصاد المنزلى – جامعة المنوفية – المجلد (٤) العدد الثالث .

ثانياً : المراجع الأجنبية:

1- Seras, D Peoplau T. & Taglor S. (2000): Social psychology, New Jersey Prentice-Hall 3rd ed.
2- Jons G (2002): Malay Marriage and divorce in peninsular Malagsia, three Decades of change population and development (2).
3- Buss Q (1999): Sex differences in human mate preferences evolutionary hypothesis tested in cultures, Behavioral Sciences (12).
4- Sprecher S, Suillivan Q & Hatfield E (1994): Mate selection preferences gender difference examined in national sample. Journal of Personality & Social Psychology.
5- Feingold, A (2002): Gender differences in mate selection preference: a test of the parental investment model, Psychological Bulletin.
6- Rajecki D, Blendsoe, S & Rasmussen J (1991): Successful personal: Gender difference and similarities in offers simulations and outcomes, Basic & Applied Social Psychology.
7- South S (1996): Rate availability and transition to unwed motherhood: A paradox of population structure, Journal of Marriage and the Family (58).
8- Brown K et al (1996): Economic and social factors in mate selection, an ethnographic analysis in agricultural community, Journal of Marriage and Family (49).
9- Baily I Cauttin S, Aggery & Gladue B (1994): Effects of gender and sexual orientation on evolutionarily relvant aspects of Human muting. Journal of Personality & Social Psychology (Vol.66).
10-Glenn N (1995): The contribution of Marriage, the psychology will, Being of moles and females journal of marriage and family vol (32) No(3).
11-Deau X, K & Wvightsman L. (1998): Social pshychology, Caliornia Book 1 Cole.
12-Mastakeasa A (1992): Marriag and psychologyical well being, some evidence on selectivity into marriage. Journal marriage and the family vol(54).

ملخص

اتجاهات الأسرة و مكاتب التوفيق الزواجى وعلاقتها بمحددات ومعوقات الاختيار فى ضوء تأخر سن الزواج

أ.م.د. نادية حسن أبو سكينة

أستاذ مساعد بقسم إدارة مؤسسات الأسرة والطفولة كلية الاقتصاد المنزلى

جامعة حلوان

احتلت ظاهرة تأخر سن الزواج أهمية خاصة حيث تشير الإحصاءات الديموجرافية لهيئات المنظمات الدولية إلى تنامى هذه الظاهرة وخاصة فى المجتمعات النامية ، ولقد تعددت الرؤى العلمية لظاهرة تأخر سن الزواج وخاصة فى علوم الاجتماع والطب النفسى والاقتصاد والسكان والصحة فرغم الاجماع على كونها ظاهرة إشكالية لها خطورتها على استقرار المجتمع فقد كان لها تداعيات خطيرة ترتبط بتيارات العولمة وما أفرزته من آليات بديلة للاختيار الزواجى وخاصة مع تفاقم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على محددات ومعوقات الاختيار للزواج لدى عينة مكونة من ١٧٩ أسرة لشباب فى سن الزواج منهم ٧٨ شاب ، ١٠١ فتاة تتراوح أعمارهم من ٢٠< ٣٠ سنة وينتمون لمستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة فى نطاق محافظة القاهرة . وطبق عليهم مقياس محددات الاختيار للزواج ومقياس معوقات الاختيار الزواجى ، ومقياس اتجاهات الأسر المصرية نحو مكاتب التوفيق الزواجى إضافة إلى دراسة تحليلية لعدد (٣٠) من الفتيات المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجى ودراسة حالة متعمقة لعدد (٥) حالات مترددة لأكثر من عام . وقد أسفرت أهم نتائج الدراسة الوصفية والميدانية ودراسة الحالة عن :

١- تأثير البطالة وارتفاع تكاليف الزواج وعدم توافر المسكن المناسب على تأخر سن الزواج وأهمية تعاون أسر المقبلين على الزواج فى تكاليف التكوين الأسرى وعدم المبالغة فى مستلزمات الزواج.

٢- موافقة الأسر على التعامل مع وسائط التوفيق الزواجى وخاصة من سن ٢٥ – ٣٠ سنة للفتاة ، ٣٠ سنة فأكثر للشباب بعد التأكد من المصداقية وعدم الخداع.

٣- ترتفع الأهمية النسبية للمحددات الاجتماعية والشخصية فى الأختيار الزواج ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الاختيار تبعا للمحددات المادية والثقافية لصالح الفتاة .

٤- ترتفع الأهمية النسبية للمعوقات الاقتصادية والمادية فى الاختيار للزواج وتوجد فروق دالة إحصائية فى المعوقات الاقتصادية والمعوقات الشخصية لصالح الشباب وفروق دالة إحصائيات المعوقات الاجتماعية لصالح الفتيات .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الإتجاهات نحو مكاتب التوفيق الزواجى لصالح أسر الفتيات ، ووجود فروق دالة إحصائياً فى الاتجاهات نحو مكاتب التوفيق الزوجى تبعا لاختلاف المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة لصالح أسر المستوى المرتفع . كما توجد فروق فى هذه الاتجاهات تبعا لاختلاف سن وتعليم الشباب والفتيات لصالح السن الأعلى والمستوى المرتفع .

٦- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين محددات ومعوقات الاختيار للزواج كمتغيرات مستقلة وبين اتجاهات الأسر نحو مكاتب التوفيق الزواجى كمتغير تابع .

٧- تتحدد خصائص الفتيات المتقدمات لمكاتب التوفيق الزواجى فى الفئة العمرية من ٢٦ لأكثر من ٢٨ سنة ، ومن مؤهلات تعليمية علمية ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مرتفعة ، وبرغبة الفتاة والأم فى التعامل مع هذه الوسائط وذلك للوصول إلى شريك الحياة وفقا لأعلى قدر من المواصفات المادية والاجتماعية والشخصية فى ضوء ضعف الروابط الاجتماعية وإهمال العلاقات القرابية .

توصى الدراسة بإعادة النظر فى محددات الاختيار للزواج من خلال البرامج التأهيلية ، وتمكين الشباب من التغلب على معوقات ، الأسرى والتناول العلمى لوسائط التوفيق الزواجى من وجهه نظر المسئولين والمتخصص

The Egyptian Family Trends Towards the Offices of Marriage Coordinator and its relation to Determinants and Obstacles of Matching Spouses on Light of the late-age of marriage

Dr. Nadia Hassan Abu Sekina
Ass. Prof. Department of Family and Childhood Management Institutions Faculty of Domestic Economy - Helwan Universit

The phenomena of late-age marriage occupied a sp importance as the demographic statistics of the Internat Organizations Authorities indicates the wide-spread of phenomena especially at developing societies. There are va points of views about the phenomena of late-age mar especially in sociology, psychology, economics, population, health. In spite of the unanimous opinion on being a par phenomenon which has dangerous effects on the society stabi has many effects related to universality trends and the alterr mechanisms it has generated as for marriage matching espe after the increase of social and economic problems as this i aims at being acquainted with the determinants and obst matching spouses within a sample consisting of 179 famili< youth at marriage age among them 78 male, 101 female whos< range between 20 < 30 years. They are chosen from various s and economic levels in Cairo Governorate. The measureme marriage matching determinants and the measurement of obsof marriage matching and the measurement of Egyptian family trends towards the offices of marriage coordinator.
Adding to that an analytical study for (30) female submitting to the offices of marriage coordination and deep case study for (5) cases for more than one year. The important descriptive and field study and case study results are :

1- The impact of unemployment and the high-costs of marriage and the absence of suitable housing on the late-age marriage. Also the importance of cooperation between the families of those spouse who will be married in the costs of marriage and not exaggerating in marriage preparations.
2- The family approval on dealing with marriage mediators esp. at age of 25-30 years for female and 30 years or more for male after being assured of its credibility and non cheating.
3- The higher proportional importance of the social and personal determinants in marriage matching. There are differences of statistical function in matching according to the formal determinants in favour of males and choosing according to the material and cultural determinants in favour of female.
4- The greater proportional importance of the economic and material obstacles that face marriage matching. Also there are differences of statistical function in the economic and personal obstacles in favour of male and differences of statistical function in social obstacles in favour of female.
5- There are differences of statistical function intrends towards the marriage coordination offices in favour of the female families and the existence of differences of statistical function in the trends towards marriage coordinator offices according to variance of social and economic levels of the family in favour of higher levels families. Also there are differences in these trends according to the variance of male and female age and education in favour of older age and higher level.
6- There is a positive linking relation of statistical function between the determinants and obstacles of marriage matching as independent variables and between the families trends towards marriage coordinator offices as affiliate variable.
7- The characteristics of female submitting to marriage coordinator offices are specified within the age category from 26 to more than 28 years of various educational levels and high social and economic levels, after the desire of the female and mother on dealing with these mediators in order to reach the spouse according to the highest level of material, social and personal specifications on the light of weak social ties and neglecting the family relations.

The study recommends reviewing the determinants of marriage matching through qualifying programs. Also enabling youth to overcome the obstacles of family

formation and the scientific dealing of the means of marriage matching according to the officials and specialized persons points of view.